البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الاثنين 13 آذار 2023

A L - B I N A A

Monday 13 March 2023

كلّ عقيدة عظيمة تضع على أتباعها المهمة الأساسية الطبيعية الأولى وهي انتصار حقيقتها وتحقيق غايتها، كلّ ما دون ذلك باطل.

سعاده

طهران تعلن عن اتفاق للإفراج عن سجناء وأموال... واشنطن تنفي... والفايننشال تايمز تؤكد تطمينات أميركية بالسيطرة على أزمة النظام المصرفي... وانقسامات الكيان تتحوّل إلى فوالق لبنان: ترقب سياسي... ارتباك حكومي... خلط أوراق نيابي... وانتظار قضائي للوفد الأوروبي

كتب المحرّر السياسيّ

يبدو أن واشنطن التي سبق أن اتفقت مع طهران على الإفراج عن سجناء وأموال، كما أكدت صحيفة الفاينانشال تايمز نقلاً عن مسؤول غربي كبير حول قرب إنجاز التفاهم، لم تتحمل بعد الإعلان عن الاتفاق الصيني الإيراني السعودي ظهور طهران في موقع الفائز مرتين متتاليتين، بعدما أعلن عنه وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، فأنكرت الاتفاق، وسط استغراب دولي وإقليمي، شمل كل الوسطاء الذين شاركوا بالتفاهم. وهو ما يبدو أنه مجرد تراجع إعلامي لم يؤثر على مسار تطبيق الاتفاق الذي قال المسؤول الغربي الكبير للفاينانشيال تايمز، إنه في طريق التنفيذ.

التراجعات الأميركية في ساحات الحضور الاستراتيجي عالمياً، تزامنت مع عودة شبح الأزمة المصرفية الى الواجهة مع إعلان إفلاس مصرف سيليكون فالي، أحد أكبر المصارف المتخصصة بشركات التكنولوجيا، مخلفاً وراءه خسائر تزيد عن مئة وخمسين مليار دولار وآلاف الشركات الفاشلة وعشرات آلاف العاطلين عن العمل. ورغم التطمينات الأميركية أعلن صندوق النقد الدولي أنه يراقب الوضع، وسط مخاوف من تكرار أزمة 2008، خصوصاً في ضوء ارتفاع حجم الدين الداخلي إلى حد تجاوز الخط الأحمر، وتجاوز سعر الفائدة كل السقوف السابقة، وما يتركه هذا العاملان من نتائج أبرزها مزيد من الركود والانكماش الاقتصادي، وتراجع الاستثمارات، ودخول حلقة مفرغة من الاستدانة ورفع سعر الفائدة وصولاً لطباعة المزيد من الأوراق النقدية، وهي برأي الخبراء وصفة كاملة للانهيار.

(التتمة ص6)

إفلاس مصرف سيليكون فالي الأميركي... قلق وخوف من تكرار كارثة 2008!

باراك: مكانتنا تتقوّض!

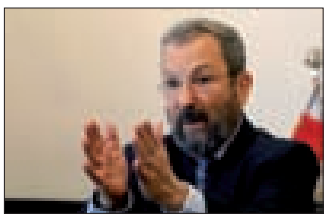

رأى رئيس حكومة الاحتلال السابق إيهود باراك، أمس، أنّ "استئناف العلاقات بين السعودية وإيران هو ضربة لإسرائيل والولايات المتحدة"، موضحاً أنه "مثال على تبجحات رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الأخيرة".

وأضاف باراك، في مقال في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، إنّ "استئناف العلاقات بين السعودية وإيران يشكّل نقطة تحوّل استراتيجية في المنطقة"، معتبراً أنه "يمثل إنجازاً مهماً للصين".

وتابع: "في هذه المرحلة، تقلّصت إمكانية الاتفاق مع السعودية" بعد اتفاقها مع إيران، مضيفاً أنه "فشلٌ جوهري لنتنياهو، ومثال على بقية تبجحاته، حيث تسير إيران بأمان إلى دولة عتبة نووية فعلية".

ولفت إلى أنّ "التنسيق الأميركي - الإسرائيلي يبدو أنه قوي في المجال الدفاعي، لكنه ركيك في المجال الهجومي".

وأضاف باراك، أنّ "نتنياهو يركّز على الانقلاب القضائي"، شارحاً أنّ الأخير "يترك كل أهدافه التي وضعها، والتي بقيت ميتة وفاشلة".

وأشار، إلى أنه "عندما يعاني الاقتصاد من ضرر هائل، وصدع يتمدد في المؤسسة الأمنية والعسكرية، فإنّ مكانة إسرائيل في العالم تتقوض".

وختم بالقول: "هناك عصابة إجرامية تقوم الآن بانقلاب سلطوي عنيف وتحاول سحق الجهاز القضائي الإسرائيلي، ما يعني، إنهاء أيام إسرائيل".

استشهاد 3 مقاومين في اشتباكات مع الاحتلال غرب نابلس

استشهد 3 مقاومين فلسطينيين إثر مواجهات مسلّحة مع قوات الاحتلال "الإسرائيلي"، صباح أمس، غرب محافظة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة.

وذكرت وسائل إعلام العدو أنّ القوات "الإسرائيلية" اغتالت المقاومين الثلاثة على مفرق جيت غربي نابلس شمالي الضفة المحتلة، مشيرة إلى اعتقال شاب فلسطيني رابع.

وبحسب إذاعة جيش الاحتلال، فإنّ "الفلسطينيين الثلاثة نفذوا عملية إطلاق نار تجاه قوة إسرائيلية كانت في نقطة عسكرية قرب تقاطع جيت قرب مستوطنة كيدوميم".

بدورها، نعت مجموعة "عرين الأسود"، شهداءها الثلاثة، معلنة أنّه "بعد رصد دقيق لوحدة غولاني (التابعة لجيش الاحتلال) على حاجز صرة (قرب نابلس) تحركت إحدى مجموعتنا المقاتلة لنصب كمين لهذه الوحدة والاشتباك معهم".

وأضافت المجموعة، في بيان: "تبيّن لنا أنّ عناصر هذه الوحدة ينصبون كميناً لمجموعتنا القتالية، فقرر عناصر المجموعة التسلّل لإيقاع جنود هذه الوحدة في كمين أكبر وأوسع، ووقع الاشتباك من مسافة الصفر قبل أن يتوزع مقاتلونا في المنطقة".

وخاطبت المجموعة الاحتلال بالقول: "إنجازكم الذي تدّعونه بتصفية مقاتلينا ما هو إلا رسالة أخرى لكم بأننا نبحث عنكم في كل مكان وزمان"، معقبة: "إن سلسلة عمليات الثأر مستمرة".

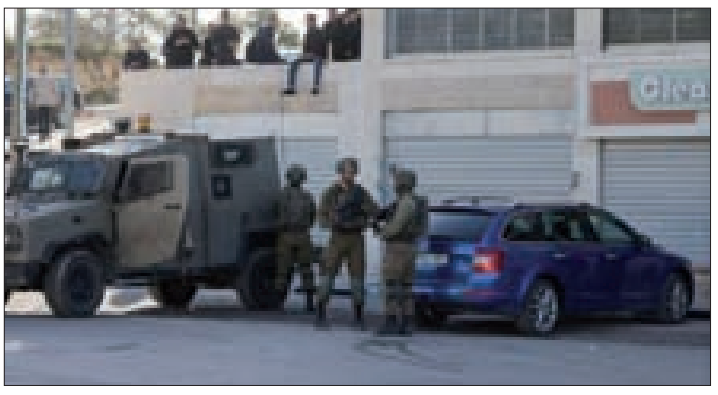

عبد اللهيان: اتفاقنا مع الرياض ليس موجها ضد طرف ثالث

شدّد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، أمس، على أنّ الاتفاق بين إيران والسعودية على استئناف العلاقات بينهما ليس موجهاً ضد أي دولة، مؤكداً أنّه "يصب في مصلحة دول المنطقة".

وقال أمير عبد اللهيان، في مقابلة مع التلفزيون الإيراني، إنّ "الجانب السعودي أكد على إعادة العلاقات إلى حالتها الطبيعية"، مضيفاً أنّ "الاتفاق بين طهران والرياض يتماشى مع مصالح الشعبين".

وتابع أنّ "هناك قضايا في المنطقة، بما في ذلك اليمن وسورية وأفغانستان وحتى أوكرانيا، لها آلياتها الثنائية الخاصة بها"، مشيراً إلى أنّ "طهران تعتبر الحوار المحور الرئيسي في هذه التحديات".

وكشف أنّ المفاوضات الإيرانية السعودية جرت "على مستوى أميني المجلس الأعلى للأمن القومي في البلدين"، مضيفاً أنّ "الوفد ضمّ بالإضافة إلى مسؤولين أمنيين، مدراء معنيين بالشأن السياسي، حيث تمّ عقد ما يقرب من 50 ساعة من المحادثات حتى تمّ التوصل إلى اتفاق".

بدوره، قال مساعد الرئيس الإيراني للشؤون البرلمانية محمد حسيني، إنّ "التعاون بين طهران والرياض من شأنه أن يؤدي دوراً فعّالاً في المجالات الأمنية والاقتصادية والسياسية".

نقاط على الحروف

بعيداً عن التهوين والتعظيم... مطلوب قراءة واقعية لاتفاق بكين

◆ ناصر قنديل

– تنتمي أغلب المواقف التي أعقبت الإعلان الصيني الإيراني السعودي إلى أحد اتجاهين، الأول هو التهوين من حجم الحدث وتخفيف أهميته الى حد القول إنه حدث عادي لا مترتبات تتجاوز حدود اعادة العلاقات الدبلوماسية بين إيران والسعودية، والتذكير بأن الأزمات الكبرى في المنطقة وطبيعة التموضع حولها حقائق سابقة لقطع العلاقات الدبلوماسية، وقد تمّت في ظل هذه العلاقات، والعودة إلى العلاقات تعني العودة الى المربع الذي كانت فيه هذه الأزمات وكان فيه هذا التموضع؛ أما الإتجاه الثاني فهو اتجاه تعظيم ما جرى إلى حد اعتباره إعلان انتقال المنطقة إلى زمن الحلول السحرية لأزماتها بكبسة زر، من اليمن الى العراق وسورية ولبنان، على قاعدة اعتبار الدور المحوري للمواجهة السعودية الإيرانية في هذه الأزمات؛ ولأن المطلوب هو قراءة واقعية لا تنطلق من المخاوف أو التمنيات، تصبح العودة الى الوقائع بعيداً عن المشاعر السلبية والإيجابية هي الطريق، سواء من يخشى من خصوم السعودية أن يقع كلامه الإيجابي في منزلة مديح يريد أن يحسب عليه للموقف السعودي فيغلّب الشكوك على الوقائع، أو من كان ينتظر توافقاً إيرانياً سعودياً ورأى في الاتفاق ترجمة لهذه الرغبة فأسقط عليه كل تمنياته بنهاية أزمات المنطقة.

– نقطة البداية الصحيحة في القراءة الواقعية هي في مكانة الصين المحورية فيه، لأن الاتفاق بذاته قابل لأن يكون عادياً لو كان توقيعه في بغداد أو مسقط،

(التتمة ص6)

البناء
السنة الرابعة عشرة / الاثنين / 13 آذار 2023
Fourteenth year /Monday / 13 March 2023

يوم مشهود في العلاقة الشعبية اللبنانية ـ الفلسطينية ـ السورية

■ معن بشور

قوافل المساعدات التي تحركت ولا تزال من كلّ لبنان الى منكوبي الزلزال المدمّر في سورية، والتي شارك فيها لبنانيون وفلسطينيون من مختلف ألوان الطيف السياسي والاجتماعي أعادت بي الذاكرة الى يوم مشهود في تاريخ العلاقات الشعبية اللبنانية ـ الفلسطينية ـ السورية قبل عشرين عاماً، أيّ اليوم الذي زحف فيه أكثر من 150 ألف لبناني وفلسطيني من كافة المدن والبلدات والقرى والمخيمات الى القصر الجمهوري في بعبدا، والى ساحة قصر الضيافة في دمشق ليحيوا موقف الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد والرئيس اللبناني العماد أميل لحود على وقفتهما قبل أيام في القمة العربية في شرم الشيخ ليعلنا رفضهما القاطع للحرب الأميركية على العراق وتحذيرهما المبكر من تداعيات تلك الحرب على المنطقة بأسرها والتي ما زلنا نعيش تداعياتها في سورية ولبنان وفلسطين وعموم هذه المنطقة العربية والإسلامية...

في تفاصيل الإعداد لذلك اليوم المشهود الذي أكدّ فيه لبنانيون أحرار وفلسطينيون مقاومون عمق العلاقة مع سورية، وعمق التلاحم مع العراق المحاصر والمهدّد بحرب عدوانية شاملة، أن الفكرة بسيطة جاءت حين كنت والأخ يحيى المعلم «منسق خميس الأسرى في سجون الاحتلال الصهيوني» نستمع الى خطاب الرئيس بشار الأسد في القمة العربية في شرم الشيخ فهزّتنا كلمته الجريئة والقوية، والمتكاملة مع كلمة الرئيس الصادق إميل لحود، ورددنا بيت الشاعر:

أسمعت لو ناديت حيّاً ولكن لا حياة لمن تنادي

رفيقي يحيى قال: «لماذا لا نخرج من بيروت وكلّ لبنان في مسيرة الى دمشق، كما كان اجدادنا وآباؤنا يفعلون أيام الوحدة المصرية ـ السورية، ونحتشد في ساحة قصر الضيافة...»

لم تكن الفكرة بحاجة الى شرح وتوجهنا فوراً لنلتقي العميد محمد خلوف (ولم يكن آنذاك سفارة سورية في لبنان)، ونطلب منه إبلاغ القيادة السورية برغبتنا بتنظيم مسيرة الى دمشق، لتسهيل دخول كل المشاركين بمن فيهم من كان ممنوعاً من الدخول لأسباب سياسية معروفة .

كان ذلك يوم السبت في الأول من آذار 2003، واذ باللواء رستم غزالة (رحمه الله) يتصل بي بعد يومين ويبلغني انّ القيادة في دمشق ترّحب «بالجميع»، وحين سألته هل تقصد بالجميع حتى الذين كانوا ممنوعين من دخول سورية أجاب: «الجميع... يعني الجميع».

تواصلنا مع الأخوة في تجمع اللجان والروابط الشعبية المنتدى القومي العربي والحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الامة ووضعناهم في الأجواء، وبدأنا التحضير لمسيرة «الوفاء والكرامة» الى بعبدا أولاً ثم الى دمشق، ودعونا أكبر عدد من الشخصيات الوطنية والأحزاب والمنظمات والجمعيات اللبنانية والفلسطينية الى اجتماع يوم، الخميس 2003/3/6 في فندق الكومودور واتفقنا على تحديد يوم الأحد في 2003/3/9 يوماً للمسيرة واخترنا لرئاسة المسيرة الأرزة اللبنانية العربية الشامخة، رئيس السن في مجلس النواب الراحل الكبير الشيخ قبلان عيسى الخوري، واتفقنا ان يكون إذن الدخول الى دمشق دون مرور على الحواجز هو علم لبنان عليه توقيعي، كما اتفقنا ان تتولى كل جهة تكاليف السفر.

وما ان حلّ صباح الأحد الموعود حتى امتلأت ساحات المدن والبلدات والقرى من العاصمة الى الجبل الى الجنوب الى البقاع، طبعاً الى الشمال حين اختار المشاركون طريق حمص ـ دمشق بديلاً عن طريق المصنع – دمشق.

وصلنا الى بعبدا حيث استقبلنا الرئيس الوطني الشجاع العماد اميل لحود مرحباً ومؤكداً انّ الدفاع عن العراق اليوم هو دفاع عن لبنان وسورية وكل المنطقة، بل هو دفاع عن فلسطين لأنّ الحرب على العراق هي حرب صهيونية بأدوات أميركية أطلسية.

ومن بعبدا توجهنا الى دمشق حيث كان في انتظار «المسيرة» على الحدود زميلان من أركان المنتدى القومي العربي المحاميان هاني سليمان وسامي عبود المكلفان بتسهيل مرور المسيرة مع اللواء رستم غزالة .

ولاحظنا في ما بعد انّ السيارات والباصات الزاحفة من بيروت والجبل والجنوب والبقاع وحدها قد ملأت الطريق بجهتيه من الحدود حتى قصر الضيافة في دمشق، حيث كانت كلمات في للجماهير المتدفقة لكل من الراحل الشيخ قبلان عيسى الخوري ونائب الأمين القطري لحزب البعث في سورية الراحل سليمان قداح، فيما تحدث الدكتور هاني سليمان باسم المشاركين، الذين انتقلوا بعد الكلمات في مسيرة ضخمة الى قصر الروضة حيث وقف الرئيس الأسد يحييهم من شرفة القصر لمدة ساعتين وقد ارتفعت في المسيرة صور الرئيسين الشهيدين الرئيسين صدام حسين وياسر عرفات جنباً الى جنب صور الرئيسين بشار الاسد وإميل لحود، ثم استقبل الرئيس الأسد بحضور وزير الاعلام السوري آنذاك د. عدنان عمران وفداً من الوزراء والنواب وقادة الأحزاب وممثلي الفصائل الفلسطينية في قصر الروضة، في لقاء حميم جرى فيه استشراف احتمالات ما سيواجه المنطقة إذا نجح أهل الحرب في واشنطن وتل أبيب في احتلالهم للعراق .

وهكذا كان يوماً لبنانياً ـ فلسطينياً ـ عربياً مشهوداً على أرض دمشق للتضامن مع العراق في مواجهة الحرب الأميركية – الصهيونية، وخصوصاً انّ سورية ما تخلّت يوماً عن مسؤولياتها القومية تجاه أشقائها العرب وعن حقهم في مقاومة الأعداء .

خفايا

قال خبير دبلوماسي إن أهم ما سينتج عن الاتفاق الثلاثي الصيني السعودي الإيراني هو تفاوت المقاربات السعودية والأميركية لملفات النزاع الإقليمية مع إيران وارتباك الحلفاء المشتركين بين تصفير الرياض للعداوات وأولوية واشنطن الصينية وبقاء تل أبيب مرجعية وحيدة لأولوية العداء لإيران.

كواليس

قال دبلوماسي عربي إن الاتفاق الثلاثي الصيني الإيراني السعودي يفتح الطريق السريع لإنهاء حرب اليمن ويزيل العقبات من طريق العلاقات السعودية السورية. وبزوال الخصومة مع إيران وحرب اليمن والقطيعة مع سورية تسقط أبرز أسباب الأزمة السعودية مع حزب الله.

الحلّ الجذري بالنمو... والنموذج الصالح قدّمه الوزيران بيرم وحمية

■ أحمد بهجة*

من الناحية العلمية يجب أن يكون سعر صرف الدولار الأميركي تجاه العملة المحلية مرتبطاً بالمعطيات الاقتصادية والمالية والنقدية، ولكن في لبنان يأتي العامل السياسي قبل كلّ ذلك، حيث يتحكم التوقيت السياسي بسعر الصرف.

ونجد مثلاً أنّ سعر صرف الدولار يقفز صعوداً أو يهبط نزولاً بآلاف الليرات حتى في أيام العطلة أو بعد الدوام الرسمي، وأحياناً نشهد تقلبات في سعر الصرف في الليل، وهذا أمر لا يحصل في أيّ دولة من دول العالم مهما كانت طبيعة نظامها الاقتصادي، لأنّ هذا الأمر ليس ناتجاً عن نظام اقتصادي بل عن عدم وجود نظام على الإطلاق، حيث يكون سيد الموقف هو التفلت وغياب القانون وما يشبه شريعة الغاب...

وفي ظلّ أجواء كهذه لا يستطيع أحد التكهّن إلى أين تتجه الأمور، لأنّ ما يحصل غير مستند كما قلنا إلى أيّ أساس علمي أو تقني، والسوق متروكة للفوضى...

أما الحديث عن إفلاس للمصارف بشكل جَماعي فهو مجرد تهويل على الناس، لأنّ الإفلاس له شروطه وقوانينه ولا يمكن رمي الكلام بهذه الطريقة العشوائية التي لا تقدّم ولا تؤخر، بل فقط تشغل بال الناس وخاصة المودعين الذين لا ينقصهم من يصبّ الزيت على النار في هذا الملف الشائك والمعقد.

ويعرف خبراء المحاسبة جيداً أنّ إقفال شركة صغيرة فيها عدد محدود من الموظفين يتطلب إجراءات معقدة وجملة تواقيع في أكثر من دائرة، فكيف إذا كان الحديث عن مصارف فيها آلاف الموظفين ولديها موجودات وأبنية وعقارات تقدّر بمئات ملايين الدولارات؟ هذا أمر لا يحصل بكبسة زر وهناك نماذج حصلت في لبنان خلال السنوات القليلة الماضية مثل بنك المدينة والبنك اللبناني الكندي وبنك الجمال، حيث تمّ تعيين مدير لكلّ من هذه المصارف حتى يتولى بإشراف القضاء المختص وبالتعاون مع مصرف لبنان إعادة الأموال إلى المودعين وإيجاد الحلول المناسبة لنقل ملكيات هذه البنوك إلى مشترين آخرين أو إلى المصرف المركزي نفسه ليعود ويتصرف بها في ما بعد...

وايضاً يأتي إضراب المصارف وإقفالها لأيام أو لأسابيع في سياق التهويل على الناس، إذ لا وجود لكلة إضراب في قاموس العالم المصرفي إجمالاً، فالمصارف تشبه المرفأ والمطار والمستشفى من حيث هي مرفق عام لا يجوز إقفاله أو توقفه بشكل دائم عن العمل.

لكننا في لبنان بلد العجائب والغرائب، لا نستغرب أن تلجأ المصارف إلى هذا الاختراع الجديد، بحجة أنها مستهدفة من القضاء! وهذا أمر غير صحيح أبداً، رغم أنّ معظم الإعلام الممولّ من المصارف (بشقيها الرسمي والخاص) يحاول أن يُرسّخ في أذهان الناس أنّ هناك في القضاء مَن يظلم المصارف من خلال بعض الأحكام التي تصدر لمصلحة مودعين أقاموا دعاوى قضائية في لبنان وخارج لبنان ضدّ مصارف امتنعت عن إعادة أموال هؤلاء المُدّعين.

وإضافة إلى ذلك كان هناك المسار القضائي الذي تقوده القاضية غادة عون التي تحقق في تحويل الأموال إلى خارج لبنان في فترة إقفال المصارف في تشرين الأول 2019، وقد توصلت إلى نتائج جعلتها تدّعي على عدد محدود من المصارف التي رفضت تلبية طلب القاضية عون بالكشف عن حسابات معينة وفق قانون رفع السرية المصرفية بعد تعديله مؤخراً، علماً أنّ هناك مصارف أخرى تجاوبت وكشفت أمام القضاء عن الحسابات المشكوك بها...

من هنا نستغرب كمتابعين لهذا الملف أن تعلن المصارف كلها الإضراب وتقفل أبوابها أمام الناس، رغم أنها قبل الإقفال لم تكن تقوم بكلّ واجباتها تجاه عملائها وخاصة موضوع رفض التداول بالشيكات، وهو أمر يسهّل على المواطنين الكثير من الأمور...

والمشكلة هنا أنّ المسؤولين الحكوميين رضخوا لمطالب جمعية المصارف وحاكم المصرف المركزي وضغطوا على القضاء لكي يوقف مسارات التحقيق، بينما كان يجب أن يحصل العكس، أيّ أن يدعم المسؤولون السياسيون القضاء لكي يصل المسار القضائي إلى نهايته ويتمّ تحديد المسؤوليات بشكل حاسم ثم إنزال العقوبة اللازمة بحقّ كلّ المتورّطين...

ومما لا شكّ فيه الخروج من الأزمة ليس سهلاً، ولكنه ليس مستحيلاً إذا توفرت الإرادة والقرارات الجريئة، والبداية هنا يجب أن تكون في السياسة إذ نحتاج إلى قيام سلطة لا تحكمها المصالح الشخصية للمسؤولين فيها...

لنأخذ مثلاً الهبة المجانية التي قدّمتها إيران للبنان، أيّ هبة الفيول لتشغيل معامل إنتاج الكهرباء، لماذا لم تقبلها الحكومة اللبنانية...؟ فقط لأنّ رئيسها يخاف على حساباته في الخارج، علماً أنّ هذه الهبة كان من شأنها أن تُنجّح الخطة التي وضعها وزير الطاقة الدكتور وليد فياض، بدل أن تكون الخطة رهينة بيد مصرف لبنان، سواء من حيث التمويل أو من حيث سعر منصة صيرفة الذي يزيد بشكل مستمرّ وينعكس سلباً على الخطة...!

ما حصل مع هبة الفيول الإيراني يعطينا نموذجاً عن طريقة تعاطي الحكومة مع الكثير من العروض التي تلقاها لبنان من أصدقائه حيث هناك العرض الإيراني أيضاً لإنشاء معملي إنتاج كهرباء في الجنوب والشمال بقدرة إنتاجية تصل إلى ألفي ميغاوات، وهو ما نحن بأمسّ الحاجة إليه لأنّ اللبنانيين بغالبيتهم الكبرى ما عادوا قادرين على تحمّل فواتير المولدات الخاصة...

ومثل العرض الإيراني هناك عروض من الصين في ما يتعلق بإنشاء سكك الحديد من الجنوب إلى الشمال ومن بيروت إلى المصنع وإنجاز نفق حمانا ـ شتورة وهو المشروع المزمن الذي لم يجد بعد طريقه إلى التنفيذ، وإضافة إلى ذلك تعرض علينا الشركات الصينية إنشاء شبكة أنفاق في المدن الرئيسية وخاصة في العاصمة بيروت، وهذا من شأنه حلّ أزمة السير الخانقة التي تكلف لبنان واقتصاده ومواطنيه مئات ملايين الدولارات...

وهناك أيضاً العرض الروسي بإنشاء مصفاة للنفط سبق أن تحدث عنها السيد حسن نصرالله في أحد خطاباته قبل فترة، حيث نستطيع الحصول من المصفاة على ما نحتاجه من فيول لمعامل الكهرباء إضافة لما يدخل إلى الخزينة العامة من أموال جراء إعادة تصدير ما تنتجه المصفاة إلى الدول الأخرى... وهنا نشير إلى اليونان التي لا نفط فيها لكنها تملك خمس مصافي للنفط لا يقلّ مدخولها منها عن 8 مليارات دولار في السنة، وكان لها الأثر الكبير في نهوض اليونان من الأزمة الاقتصادية الكبيرة التي واجهتها قبل سنوات...

نورد هذا الكلام لأنّ الحلّ لأزمتنا الكبيرة والمعقدة لا يمكن أن يكون حلاً مالياً أو نقدياً من خلال بهلوانيات يمارسها «الحاكم» دون حسيب أو رقيب، بل الحلّ هو في وضع الاقتصاد على سكة النمو مجدّداً، من خلال تنشيط القطاعات الإنتاجية وتفعيل العلاقات التبادلية مع الدول الشقيقة والصديقة بدءاً من سورية التي لا غنى لنا عنها أبداً ومنها إلى العراق والأردن وباقي الدول العربية...

وفي هذا الإطار لا بدّ من التنويه بإنجازات وزير الأشغال العامة والنقل الدكتور علي حمية الذي خلق من الضعف قوّة وحقق نمواً ملحوظاً جداً في مداخيل الخزينة بعشرات ملايين الدولارات من المرفأ والمطار...

وأيضاً لا بدّ من الحديث عن إنجازات وزير العمل الدكتور مصطفى بيرم وآخرها إعفاء اللبنانيين من رسم التأشيرة لزيارة العراق، ثمّ متابعته موضوع توفير فرص عمل للمواطنين اللبنانيين سواء في العراق أو غيره من الدول العربية، وهذا ما جعله يجتمع إلى مسؤولي شركة توتال في لبنان ومطالبتهم بالتزام الاتفاق الذي أبرمته الشركة مع الدولة اللبنانية لجهة أن تكون حصة اللبنانيين ثمانين بالمئة من اليد العاملة التي يحتاجها موضوع الاستكشاف والحفر ثم استخراج النفط والغاز من البلوك رقم 9 في جنوب لبنان.

*خبير اقتصادي ومالي

برّي نوّه بالاتّفاق الإيراني السعودي: لنُنجز استحقاقاتنا الدستوريّة بالتوافق والحوار

نوّه رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي بالاتّفاق الذي أُنجز بين السعوديّة وإيران، برعاية الصين الشعبيّة، وبالجهود التي بُذلت لتحقيق هذا الاتّفاق ولا سيّما العراقيّة والعُمانيّة والتي أفضت جميعها إلى الخواتيم المرجوّة بعودة العلاقات إلى سياقها الطبيعي تدريجاً.

وقال في بيان "هي بارقة الأمل التي لم نفقدها يوماً ولن نفقدها، لأنّنا متيقّنون بأنّ إرادة الخير والحكمة ولغة العقل في هذه الأمّة التي لديها من القواسم المشتركة التي تجمعها، هي أكثر بكثير ممّا يُفرقّها عن حقوقها وعن تاريخها المشترك وجغرافيّتها المتّصلة ودينها الحنيف وإلهها الواحد الأحد، وعن قبلتها التي يولّي الجميع فيها عرباً وعجماً، شطرها. نعم كنّا متيقّنين بأنّ إرادة التلاقي والتوافق لا بدّ هي المنتصرة على إرادة التباعد "لا تنازعوا فتفشلوا وتذهبُ ريحُكم" صدق الله العظيم".

أضاف "بالقدْر الذي نُثني فيه على هذا الاتّفاق التاريخيّ، نُعوّل بالقدْر والثقة عينَهما، على حكمة القيادتين في المملكة العربيّة السعوديّة وفي الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، مواصلة بذل كلّ جُهد مُخلص من أجل فتح صفحة جديدة تكون فاتحة لعلاقات نموذجيّة وطيّدة ومُثلى بين إيران وكلّ دول الجوار العربي على قاعدة الاحترام المُتبادل لسيادة واستقلال كلّ الدول، وتعزيز عُرى الصداقة والأخوّة والمصالح المشتركة لشعوب المنطقة وأمنها وسلامها. إنّ قدرَ الأمّة في تقدّمها واستقرارها وازدهارها، هو في التلاقي والحوار الدائمين وتقديم المشترك ونبذ كلّ ما يُفرّق ويُباعد بينها".

وتابع "مُبارك للمملكة العربيّة السعوديّة وللجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة وللقيادتين في البلدين، إنجازهما هذا الاتّفاق التاريخيّ الإستراتيجيّ الذي تحتاجه المنطقة لصون حاضرها وصياغة مستقبلها المُزدهر والمُستقرّ".

وختم "انطلاقاً من وجوب القراءة الإيجابيّة لمشهد التقارب العربي الإيراني وعودته إلى طبيعته، نُجدّد الدعوة الصادقة والمُخلصة للقوى والشخصيّات السياسيّة والحزبيّة كافّة في لبنان، إلى وجوب المبادرة سريعاً للتلاقي على كلمة سواء نُقارب فيها كلّ القضايا الخلافيّة ونُنجز استحقاقاتنا الدستوريّة وفي مقدّمها انتخاب رئيس للجمهوريّة بالتوافق والحوار، ولنا بما هو أمامنا أسوة حسنة. كفى هدراً للوقت وتفويتاً للفرص ولنثبت للأشقّاء والأصدقاء، أنّنا بلغنا سنّ الرُشد الوطني وسياديون بحقّ ونستحقّ لبنان".

وكان الرئيس برّي استقبل في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، نائب رئيس مجلس النوّاب إلياس بو صعب وعرض معه الأوضاع العامّة والمستجدّات السياسيّة وشؤوناً تشريعيّة.

والتقى برّي وفداً من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقيّة ضمّ كلاً من مستشار وزارة التعليم العالي الدكتور علاء الزغيبي، المدير العام للبعثات والعلاقات الثقافيّة الدكتور حازم باقر طاهر ورئيس بعثة سفارة العراق في بيروت أمين النصراوي، مدير المراسم في السفارة العراقيّة مدين كلش والملحق الثقافي بان خلف حوشي، في حضور عضو كتلة "التنمية والتحرير" النيابيّة النائب أيوب حميّد، المسؤول التربوي المركزي في حركة "أمل" الدكتور علي مشيك، رئيس الجامعة الإسلاميّة الوزير السابق الدكتور حسن لقيس.

ونقل الوفد إلى برّي تحيّات وزير التعليم العالي والبحث العلمي العراقي الدكتور نعيم العبودي، وكان عرضٌ للأوضاع العامّة والعلاقات الثنائيّة بين البلدين ولما حصل في وزارة التربية مع الطلبة العراقيين، مؤكّداً متابعته القضيّة وضرورة محاسبة المسؤولين عنه.

وأطلع الوفد برّي على الحلول الجديدة المقترحة لحلّ مشاكل الطلبة العراقيين وكان داعماً ومؤيّداً لها.

ميقاتي أكد للسوداني الحرص على الطلاب العراقيين

أجرى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اتّصالاً برئيس وزراء العراق محمد شياع السوداني، بحثا خلاله في العلاقات اللبنانيّة العراقيّة وسُبل تطويرها.

وجدّد رئيس الحكومة دعوة نظيره العراقي لزيارة لبنان واتّفقا على إتمام الزيارة قريباً.

كما تطرّق البحث إلى موضوع الطلاّب العراقيين في لبنان. وجدّد ميقاتي الحرص على معالجة ملفاتهم بأسرع وقت وفق القوانين النافذة وعدم تكرار الالتباسات التي حصلت معهم أخيراً.

«القومي» يؤكد متابعة قضية الأسير البطل يحيى سكاف والعمل مع كل قوى المقاومة لتحريره

أكد الحزب السوري القومي الاجتماعي أنه بالرغم من مرور 45 عاماً على أسر المقاوم القومي يحيى سكاف من قبل العدو الصهيوني، إلا أن قضيته ظلّت حيّة لدى رفقائه وكل المقاومين.

وأشار «القومي» في بيان، إلى أنّ رفض قوات الاحتلال الإفصاح عن أية معلومات حول عميد الأسرى المناضل يحيى سكاف، يستدعي تحركاً من المنظمات الدولية المعنية لكشف مصيره، خصوصاً أنّ صمت هذه المنظمات يعدّ اشتراكاً في هذه الجريمة.

وأكد «القومي» متابعة قضية الأسير البطل والعمل مع كلّ قوى المقاومة في سبيل تحريره من الأسر بكلّ الوسائل الممكنة.

وعاهد «القومي» عميد الأسرى يحيى سكاف وكلّ الأسرى البواسل الإستمرار على طريق المقاومة. ووجه التحية لعائلة البطل سكاف التي أثبتت على مر العقود تمسّكها بنهج الصراع في مواجهة عدونا الوجودي.

«التنمية والتحرير»: بداية الحلّ التوافق على انتخاب رئيسٍ وتشكيل حكومة

مصطفى الحمود

اعتبرت كتلة التنمية والتحرير، أنّ بداية الحلّ هي بالتوافق على انتخاب رئيس للجمهوريّة وتشكيل حكومة جديدة وإقرار خطّة اقتصاديّة اجتماعيّة تُنقذ البلد، مشيرةً إلى أنّ الحوار والنقاش الوطني الهادئ كفيل بحلّ سائر الملفّات العالقة.

وفي هذا الإطار، اعتبر النائب الدكتور قاسم هاشم، أنّ «الاتفاق السعودي – الإيراني إنجاز إستراتيجي لخدمة القضايا العربيّة والإسلاميّة في مواجهة المشاريع المشبوهة التي كانت تُراهن على خلافات دول المنطقة والعمل على النفخ في نار الفتن، ليبقى الكيان الصهيوني مطمئناً في ظلّ انشغال المنطقة بإشكاليّات مصطنعة». وقال في بيان «أتت خطوة التقارب لتحيي الأمل باستقرار يحمل انفراجاً على كلّ المستويات بإعادة الحرارة الأخويّة بين دول المنطقة، وما قد تتركه من آثار يُبنى عليها لمستقبل أفضل لشعوب المنطقة، ومن ضمن مقاربات مختلفة تحفظ العلاقات الطيّبة وتطوّرها نحو مستقبل واعد لا يُزعج إلاّ الأعداء وأصحاب النيّات الخبيثة».

أضاف «أمام التطورات الإيجابيّة وما قد تحمله الأيام من خطوات استكماليّة، يبقى علينا كلبنانيين الاستثمار على أيّ نقلة إيجابيّة، لندرك أنّ الحوار والنقاش الوطني الهادئ كفيل بحلّ سائر الملفّات العالقة وفي أولويّاتها الاستحقاق الرئاسي، كباب لمعالجة كلّ قضايانا واستحقاقاتنا بعيداً من أيّ ارتباطات وإملاءات ورهانات خارجيّة وإلاّ سنظلّ في دائرة المراوحة والاستنزاف التي يدفع المواطن ثمنها يوميّاً».

وأكّد أنّه "لو استجاب البعض لدعوة الرئيس نبيه برّي للحوار منذ اللحظة الأولى، لوفرنا على لبنان واللبنانيين الكثير"، متسائلاً "فهل سيستفيق البعض في اللحظة الأخيرة قبل فوات الأوان؟».

قبلان متحدثاً في الزرارية

من جهته، أكد النائب هاني قبيسي، خلال احتفال لحركة "أمل" و"كشافة الرسالة الإسلاميّة" في بلدة القصيبة الجنوبيّة، أنّنا "أقوى من أن نُهزم بالتجويع وأصلب من أن نركع ولن يتمكّن أحد من هزيمتنا بأساليب ملتوية"، معتبراً أنّ "ما يجري في هذه الأيّام هو عقاب للبلد الذي انتصر على الصهاينة. عقاب للبنان المنتصر. لبنان الذي يرفض الطائفيّة ويرفض الاستسلام والتطبيع. عقاب لشعب رفض الخنوع للصهاينة وقدّم أبناءه شهداء وهذا يُترجم اليوم حصاراً غريباً على بلدنا بعقوبات شعواء على شعبنا وصلت إلى كلّ مواطن، وبعض الساسة شركاء في الحصار".

ولفت إلى أنّ "كلّ هذا لن يُثنينا عن متابعة طريقنا والثبات على مبادئنا وثقافتنا ثقافة المقاومة والممانعة"، مشيراً إلى أنّ "ما يجري مؤامرة على بلدنا ورفض تأييد المقاومة برئيس أو بوزير أو بنائب هو ضرب لاتّفاق الطائف الذي شرّع عمل المقاومة واعترف بها وآمن أنّ الشعب انتصر على العدوّ الصهيوني، فتحوّل الطائف إلى دستور ومن يُريد أن ينسف هذه المعادلة يُريد هزيمة لبنان من جديد بإغراقه بلغة مذهبيّة طائفيّة نحن نرفضها".

بدوره أكّد النائب قبلان في احتفال لحركة "أمل" في بلدة الزراريّة الجنوبيّة بذكرى شهدائها، أنّنا "لن ننتخب إلاّ الرئيس الذي يُعيد الحياة لهذا البلد، رئيس يؤمن بوحدة لبنان وبخياراته الوطنيّة اللبنانيّة والإنسانيّة"، معتبراً أنّ "بداية الحلّ هي بالتوافق على انتخاب رئيس للجمهوريّة وتشكيل حكومة جديدة وإقرار خطّة اقتصاديّة اجتماعيّة تُنقذ البلد، يكون عمادها الأساسي إعادة ودائع اللبنانيين كاملةً من المصارف".

أحزاب طرابلس رفضت دولرة التسعير ومجزرة فواتير الكهرباء: الحكومة تصرِّف أعمال الجشع المصرفي والتجاري

أوضح لقاء الأحزاب والقوى الوطنيّة في طرابلس في بيان عقب إجتماعه الدوري في مكتب الحزب السوري القومي الاجتماعي، أنّ "حكومة لا تأبه بحياة الناس، هي حكومة تصريف أعمال الجشع المصرفي والتجاري وتفلت سعر الدولار صعوداً وهبوطاً وتأثيرها على أحوال الشعب اللبناني، بل يستمرّ تدهور وانهيار أوضاع المواطنين اللبنانيين على الصعد كافّة، المعيشيّة والحياتيّة والاجتماعيّة، حيث ترتفع ظواهر الانتحار أو محاولات الهروب والهجرة بحراً، والتي غالباً ما انتهت بكوارث الموت غرقاً لعائلات بأكملها، حتى وصلت إلى حدود غير مسبوقة من الفلتان الأمني والتسيّب والتعدّيات من سلب ونهب و"خوّات"، وبدل أن تتّخذ الحكومة إجراءات رقابيّة صارمة بحقّ التّجار والمحتكرين والمصارف المتلاعبين بلقمة عيش الناس، تلجأ إلى مزيد من رفع الرسوم والضرائب على قطاعات حيويّة كقطاع الكهرباء على سبيل المثال، حيث يعيش المواطن تحت رحمة احتكار أصحاب المولّدات الخاصّة التي تنهب ملايين الليرات شهريّاً من دون أن يعود للخزينة أيّ عوائد ضريبية تُذكر، بل تُحمّل حكومة تصريف الأعمال الشعب اللبناني مسؤوليّة عجزها عن تلقّي هبة الفيول الإيراني المجانيّة غير المشروطة، لتنير لبنان عشر ساعات يوميّاً بل تستمرّ بالخضوع لرغبات السفيرة الأميركيّة التي تحجب عنا ما وعدت به منذ أكثر من سنة، من استجرار للغاز والكهرباء من مصر والأردن، مستكملة عقوبات حصار قيصر للمزيد من الضغط على محور المقاومة في لبنان وسورية".

واستنكر "مجزرة فواتير شركة كهرباء لبنان الصادرة أخيراً ، والتي جاءت صادمة لا بل غير منطقيّة، حيث جاء فيها أنّ قيمة إيجار رسم الاشتراك عشرات أضعاف قيمة الاستهلاك، ما يتسبّب بمزيد من الأعباء على المواطنين، من دون تقدُّم يُذكَر في إنارة مقبولة للبنان تُحرِّر المواطن من عبء تحكّم أصحاب المولّدات بمعيشتهم اليوميّة".

وطالب اللقاء بـ"إلغاء هذه الرسوم والضرائب غير العادلة، ووضع رسوم تتماشى مع مستوى الدخل العام للشعب اللبناني"، معلناً رفضه المطلق "لسابقة مخاطر اعتماد "الدولرة" في التسعير، ما يُعرِّض الوطن للمزيد من الانهيار".

وطالب المجتمعون مختلف الكتل النيابيّة والقوى السياسيّة بـ"إنجاز انتخابات رئاسة الجمهوريّة، تفادياً للانحدار أكثر في الفراغ والتسيُّب السياسي".

ورحّب اللقاء بـ"التقارب الإيراني السعودي الذي وجّه صفعة للمشروع الأميركي الصهيوني الفتنوي المذهبي لإبعاد البوصلة الحقيقيّة عن الصراع العربي الصهيوني وإغراق بلدان المشرق بحروب أهليّة طائفيّة مدمِّرة".

وحيّا "تضحيات ونضالات الشباب الفلسطيني البطل، الذي أفشل نظرية الاتّكاء على المظلّة الأمنيّة الإسرائيليّة، وأسقط نظريات التطبيع والاستسلام وحوّل الكيان الموقّت إلى دولة فاشلة لا تقدر الحفاظ لا على أمنها ولا على وحدة ترابطها الداخلي، كما يحصل حاليّاً"، مؤكّداً "التضامن والتلاحم في مسيرة الكفاح الشعبي الوطني والقومي حتى تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني من البحر إلى النهر".

صالح: عمليّة تل أبيب ردٌّ على جرائم العدوّ

باركت الأمانة العامّة للمؤتمر العام للأحزاب العربيّة العمليّة الفدائيّة البطوليّة التي نفّذها الفدائي الشهيد البطل المعتز بالله صلاح الخواجة في وسط تل أبيب.

ورأى الأمين العام للمؤتمر العام للأحزاب العربيّة قاسم صالح في بيان، أنّ «هذه العمليّة البطوليّة هي الردّ الطبيعي والحتمي على جرائم الاحتلال، الذي ما زال يوغل في دم أهلنا ويسرح ويمرح في أرضنا وينتهك مقدّساتنا، مرتكباً المجازر اليوميّة ضدّ شعبنا، وعليه فيجب أن يدفع ثمناً لجرائمه».

واعتبر «أنّ الشباب الفلسطيني المُجاهد، يؤكّد مرّة جديدة، أنّ جرائم العدوّ المتصاعدة بحقّ شعبنا الفلسطيني لن تمرّ مرور الكرام، وعمليّة تل أبيب هي رسالةٌ وردٌّ على هذه الجرائم الموصوفة التي ارتكبها في مخيم جنين وراح ضحيّتها ستة شهداء أبطال ميامين، إضافةً إلى تصفية ثلاثة فلسطينيين ارتقوا شهداء في مخيّم جبع».

وأشار إلى أنّ «العمليّة هي ردٌّ أيضاً على ما يُسمّى بالحكومة الصهيونيّة العنصريّة والمُتطرِّفة، التي عليها أن تُدرك أنّ عمليّات المقاومة على الاعتداءات التي تشنُّها هذه الحكومة الإرهابيّة وقطعان المستوطنين ضدّ أبناء شعبنا في الضفّة والقدس وغزّة وعموم فلسطين، ستتصاعد وتُكبِّد العدوّ المزيد من الخسائر».

وشدّد على «أنّ المقاومة بأشكالها كافّة، حقٌّ مشروع لشعبنا، ويجب على كلّ المكوّنات الوطنيّة دعمها وإزالة أيّ عقبات تقف في طريقها وفي مقدّمها التنسيق الأمني وما يرتبط به من اتّفاقات والتزامات مع العدوّ».

ودعا «أبناء شعبنا إلى الوقوف موحّدين ضدّ كلّ الممارسات التي تستهدفهم، وتلك المساعي التي تُحاول تفكيك الوحدة الميدانيّة والشعبيّة»، مؤكّداً أنّ «الواجب الوطنيّ يقتضي الذهاب نحو تعزيز هذه الوحدة، وعزل كلّ من يُحاول المساس بها أو استهداف مقاومة شعبنا والنيل من إرادته وصموده».

بيرم نقلاً عن نصرالله: لبنان لا يقوم إلاّ بتعاون الجميع

بيرم يلقي كلمته

شدّد وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال مصطفى بيرم على "ضرورة وضع الخلافات السياسيّة جانباً والتركيز على القضايا الاقتصاديّة والمعيشيّة، مؤكداً موقف الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصرالله، خلال جلسة خاصّة دامت لأكثر من سبع ساعات، بأنّ "لبنان لا يُحكم من قبل حزبٍ مهما كان قوياً ولا يُحكَم من قبل طائفة مهما كانت قويّة، لبنان للجميع ولا أحد يستبعد أحداً ولبنان لا يقوم إلا بتعاون الجميع".

كلام بيرم جاء خلال حفل تخريج دورات التدريب المهني والحرفي المُعجَّل في جبيل وكسروان الذي نظمته جمعية "البركة" بالتعاون مع وزارة العمل، في حضور قائمقام جبيل بالإنابة نتالي مرعي خوري وجمع من الفاعليّات السياسيّة، الاجتماعيّة والبلديّة والخرّيجين.

وأعلن أنه اجتمع مع المدير التنفيذي لشركة "توتال" وطالبه بتنفيذ البند في اتفاقيّة الحفر والذي ينصّ على أن 80 في المئة من اليد العاملة يجب أن تكون لبنانيّة، مشيراً إلى أنه شدّد باسم الدولة اللبنانيّة والشعب، في الاجتماع الذي عُقد في جنيف منذ شهرين مع وزير الطاقة الفرنسي، على أن الأولويّة هي للعمّال اللبنانيين.

ورأى وجوب الاتّفاق على آليّتين لموضوع اليد العاملة اللبنانيّة والاحتياجات الوظيفيّة التي يُمكن أن تنشأ عن قطاعي النفط والغاز، بعد عمليّة الحفر التي ستوضح الاحتياجات والقدرات.

وتوجّه في ختام الحفل إلى المتدرِّبين، داعياً إيّاهم إلى "تطوير مهاراتهم ليشكّلوا بذلك مجتمعاً متضامناً ومتكافلاً".

مراد: الوطن يُعاني من نظام مريض

جدّد النائب حسن مراد وقوفَه إلى جانب الأساتذة في مطالبهم «حتى لو أنكرت الدولة حقوقهم، لأنّهم أثبتوا قدرتهم على حمل الأمانة»، معتبراً أنّ «مدح عطاءاتهم لا يؤمِّن المتطلّبات المعيشيّة اليوم، ولكن تعطيل المدارس لا يؤمّنها أيضاً»، داعياً إلى «مواكبة التغيّرات الاقتصاديّة والمعيشيّة والماليّة ضمن إمكانات الحفاظ على معادلة أن الاستمراريّة تؤدّي إلى الإنتاجيّة التربويّة».

وقال مراد خلال احتفال تكريمي للأساتذة والعاملين في مؤسّسات «الغد الأفضل» في ديوان القصر – الخيارة البقاعيّة «نعلمُ أن المتطلّبات اليوميّة تفوق قدرتَنا على مجاراتها بما يليق بحقوق الأساتذة، لكنّ ذلك سيضعنا أمام خيار جلد أولياء الأمور، ما سيؤدّي إلى حرمان التلاميذ من حقّهم في التعليم خلافاً للشعار الذي رفعه المؤسّس عبدالرحيم مراد الذي يؤكّد أنّ التعليم حقّ للجميع وله تبعات تنعكس تخليّاً عن الأساتذة وهذا ما لم تفعله المؤسّسات في أوجِ جائحة كورونا».

ووعد «بالبقاء جنباً إلى جنب مع الأساتذة، والموظفين كي يستمرّ التعليم وتبقى المؤسّسات، في الوقت الذي يُعاني فيه الوطن من النظام المريض الذي وضعه في العناية الفائقة، والعلاج لا يكون بالمسكّنات، بل بوجود قامات وطنية كبيرة تؤمن بعروبة لبنان وانتمائه، وملتزمة قضية فلسطين، وإقامة أفضل العلاقات مع الأشقاء العرب ورافضة للتطبيع ومؤمنة بأن العدوّ الإسرائيلي لا يفهم لغة المفاوضات».

وطالب «برئيس جمهوريّة يؤمن بالطائف وبضرورة تطبيقه كاملاً من دون استنساب»، داعياً إلى «تشكيل حكومة والاتّفاق على رئيس يؤمن بالإنماء المتوازن وبالمؤسّسات والقانون وأصول التعاطي مع المعنيين بالملفات التربويّة وسواها».

ونوّه «بما حصل بالأمس من تطاول على القامات الوطنيّة الكبيرة، فالرئيس نبيه برّي صاحب تاريخ عريق في إدارة البرلمان والعمل الوطني»، مستنكراً «التطاول على بعض المعتقدات الدينيّة وتجريح أصحابها لما يشكّل ذلك من خروج على قواعد العيش المشترك».

وحيّا «أساتذة وموظّفي مؤسّسات الغد الأفضل»، مشدّداً على «ضرورة الاستمراريّة في هذه الأوضاع التي يمرّ بها لبنان»، آملاً تجاوز الأزمات.

وفي الختام أعلنَ مراد إطلاق تعاونيّة اقتصاديّة لمساعدة أهل البقاع.

منفذيّة الغرب في «القومي» احتفلت بمولد سعاده في بشامون والبساتين ومجدلبعنا والعزونية وعيتات وبيصور وسرحمول

منفذ عام الغرب سلطان العريضي: نمتلك الإرادة والتصميم للإنتصار في تحدي بناء الإنسان الجديد ومعركة المصير والوجود

أحيت منفذية الغرب في الحزب السوري القومي الاجتماعي الأول من آذار، عيد مولد مؤسس الحزب أنطون سعاده، فأقامت سلسلة من الاحتفالات والنشاطات في العديد من الوحدات الحزبية، تخللتها كلمات وقصائد من وحي المناسبة.

مديرية بشامون

مديرية بشامون أحيت المناسبة بسهرة قومية حضرها مدير المديرية كمال الحلبي وأعضاء هيئة المديرية وجمع من القوميين والمواطنين.

تحدث في الحفل مذيع المديرية هاني منذر مُعرفاً، وألقى الشاعر القومي عصمت حسان قصيدة عن معاني العيد. وألقى كلمة المديرية، المحصّل وائل عيد، أكد فيها الثبات على المبادىء، ودعا إلى الانخراط في المؤسسات، والعمل الجدي الفاعل في المتحدات لتحقيق نهوض مجتمعنا.

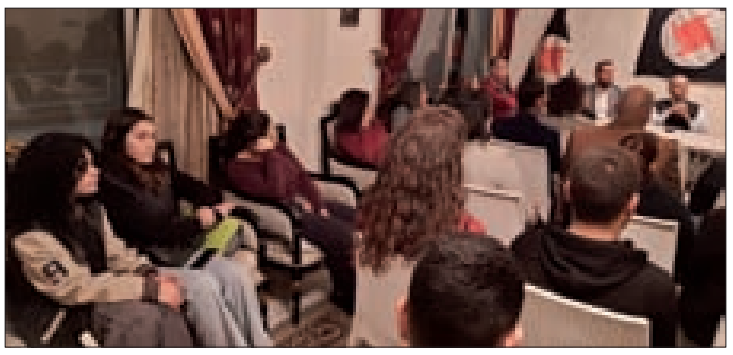

مديرية البساتين

بدورها، إحتفلت مديرية البساتين بالمناسبة، فأضاءت الشموع في ساحة البلدة ومداخلها. كما أقامت إفطاراً قروياً حضره منفذ عام منفذية الغرب سلطان العريضي وعضوا هيئة المنفذية زياد التيماني وياسر نور الدين.

وألقى المنفذ العام سلطان العريضي كلمة دعا فيها إلى تفعيل العمل الحزبي على صعيد المتحدات، من خلال فاعلية الحضور إجتماعياً وثقافياً، والاهتمام بالجيل الجديد، والوقوف عند أوضاع المتحدات وحمل هموم أبنائها، وهذه مهام أساسية لا بد أن يضطلع بها القوميون الإجتماعيون.

وأشار المنفذ العام في كلمته إلى أن الأوضاع الاقتصادية والمعيشية ضاغطة، ومواجهتها تستحوذ على اهتمام كل فرد منا. لكن هذا، لا يجب أن لا يقلل من عزيمتنا، وأن لا يثنينا عن مسؤولياتنا تجاه حزبنا وبلادنا. فنحن أبناء نهضة قومية، والنهضة تحثنا على البذل، على كل الصعد وفي كل الميادين، لمواجهة ما يتهددنا من أخطار كبرى وتحديات جمّة.

وخاطب المنفذ العام الحضور قائلاً: إن انتصارنا في تحدي بناء الإنسان الجديد ومعركة المصير والوجود، يتطلب عملاً دؤوباً وبذلاً دائما. ونحن أبناء مدرسة سعاده، نمتلك الإرادة والتصميم، لأننا نؤمن بقضية عظيمة تساوي كل وجودنا.

مديرية العزونية

وأقامت مديرية العزونية احتفالاً حضره ناموس المنفذية سراج عصفور، مدير المديرية أديب الكوكاش، مفوض مفوضية عين دارة وجدي فيصل ومختار العزونيّة فوزي عماد وجمع من القوميين والمواطنين.

وكانت كلمة لمدير المديرية أديب الكوكاش، تحدث فيها عن معاني الأول من آذار، وأشار إلى أن النهضة السورية القومية الإجتماعية، تأسست على قيم الحق والحرية، ولذلك فإنها نهضة بناء ومقاومة، بناء الإنسان الجديد، ومقاومة عدونا الوجودي المغتصب لأرضنا والمهدد لوجودنا.

وتطرق المدير في كلمته إلى الكارثة التي حلت بأبناء شعبنا في مناطق الشمال السوري نتيجة الزلزال ودور حزبنا في إغاثة المنكوبين، وقال: لقد جسّد أبناء مدرسة سعاده قيم النهضة، بأن سارعوا إلى جمع المساعدات على اختلافها، وسيروا القوافل الإغاثية إلى المناطق المنكوبة، فأدوا من خلال ذلك جزءاً من واجبهم القومي، وهذا دأب القوميين الذين لا يتأخرون عن واجب قومي.

مديرية مجدلبعنا

وبالمناسبة، احتفلت مديرية مجدلبعنا بحضور ناموس المنفذية سراج عصفور، ناظر العمل والشؤون الاجتماعية محمود عبد الخالق، مدير المديرية عطالله عبد الخالق وأعضاء الهيئة، وتم تقطيع قالب الحلوى.

مديرية عيتات

واحتفلت مديرية عيتات بالمناسبة، وحضر الاحتفال عضو هيئة المنفذية زياد التيماني، مدير المديرية عماد التيماني وناموس المديرية بترا فياض، وأعضاء الهيئة وجمع من القوميين.

مديرية بيصور

وأقامت مديرية بيصور إحتفالا حضره إلى جانب القوميين والمواطنين، مدير مكتب الرئاسة مأمون ملاعب، منفذ عام الغرب سلطان العريضي، مدير مديرية بيصور نديم العريضي، وكانت كلمات لمدير المديرية والمنفذ العام ومدير مكتب الرئاسة، حول المناسبة. كما وتطرقت الكلمات إلى مواضيع الساعة، والتحديات التي تواجه أمتنا، وشددت على ضرورة مضاعفة الجهود والعمل لتحصين مجتمعنا بوجه كل الآفات الإجتماعية وبوجه مشاريع التفتيت والتقسيم.

وأكدت الكلمات أن الحزب السوري القومي الإجتماعي، الحامل لقضية عظيمة، قدّم في سبيل انتصارها التضحيات والشهداء، لن ينأى بنفسه حين تتعاظم الأخطار والتحديات، فهو ثابت على مبادئه، وعلى نهجه الصراعي المقاوم، والمقاومة هي في صلب إيماننا القومي، إيمان يزول الكون ولا يزول.

مديرية سرحمول

وأحيت مديرية سرحمول مولد باعث النهضة بحفل عشاء في مطعم «جدو لملحم» بوادي كفرمتى، حضره منفذ عام الغرب سلطان العريضي وأعضاء هيئة المنفذية، مدير المديرية ياسر نور الدين وأعضاء الهيئة وعدد من مسؤولي الوحدات الحزبية.

وحضر ايضاً رئيس المجلس البلدي أنور إسماعيل وأعضاء المجلس، المختار سامي نور الدين، مسؤول الحزب الديمقراطي اللبناني سبع إسماعيل، مسؤول الحزب التقدمي الإشتراكي رائد نور الدين وعدد من الفاعليات.

بدأ الحفل بالنشيد الوطني اللبناني ونشيد الحزب الرسمي ، ثم نشيد البلدة الذي وضع كلماته الأمين الراحل غالب نور الدين الذي وقف الحضور دقيقة صمت «تحية لروحه» إذ أن الموت غيبه منذ عدة أسابيع.

عرّفت الحفل صفاء نور الدين، وألقى أنور نور الدين كلمة المديرية، وألقى سراج عصفور كلمة المنفذية. وكانت قصائد للشاعرين القوميين عصمت حسان ومردوك الشامي.

الكلمات والقصائد عبرّت عن مضامين المناسبة وأهميتها بالنسبة للقوميين الإجتماعيين، كما أضاءت على فرادة فكر سعاده، وعظمة النهضة التي أطلقها والحزب الذي أسّسه.

وتطرقت الكلمات أيضاً إلى الأوضاع العامة، والموقف منها.

وفي ختام الحفل، قدمت الطالبتان ضياء الدنف وسناء الدنف فقرة عزف على آلتي الكمان والقانون.

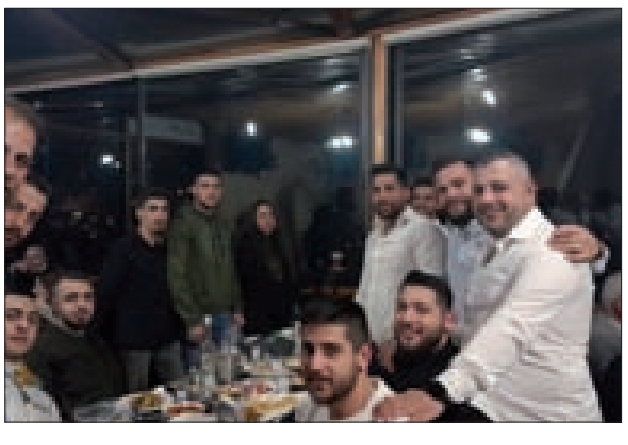

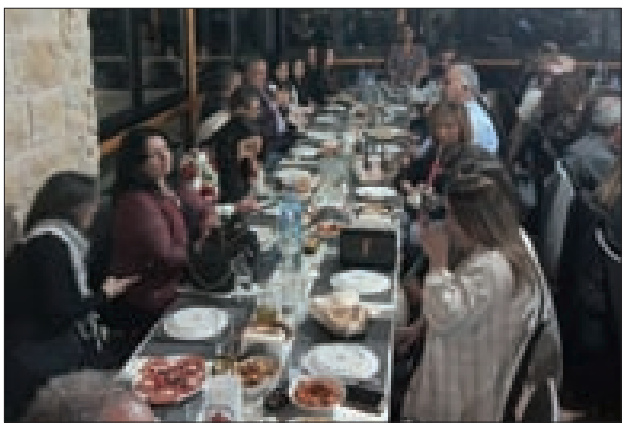

البناء
السنة الرابعة عشرة / الاثنين / 13 آذار 2023
Fourteenth year /Monday / 13 March 2023

الاتفاق السعودي الإيراني صفعة قوية لـ «إسرائيل»

■ رنا جهاد العفيف

اتفاق سعودي إيراني بوساطة صينية حظيت بخطوات دبلوماسية كبيرة أدّت إلى خلل داخلي عنيف في تل أبيب. كيف تنظر «إسرائيل» وحليفتها أميركا إلى هذا الاتفاق وهل ستسعى كلٌ منهما إلى التعطيل؟

لم يتوقف الحديث حول الاتفاق السعودي الإيراني المفاجئ، والذي ترجم صداه إلى الداخل «الإسرائيلي» والأميركي، بعد استئناف العلاقات الدبلوماسية وسرعان ما تحوّل إلى مناوشات تسبّبت بفشل ذريع مع تبادل الاتهامات حول هذا بين نتنياهو وخصومه، بكل تأكيد كانت لهذا الاتفاق أبعاد استراتيجية ارتدّت على الجغرافية الذكية التي كانت تحيك لها الولايات المتحدة وحليفتها «إسرائيل» لرسم خارطة سياسية جديدة لهما في الشرق الأوسط، وما حصل كان بمثابة صفعة قوية إزاء هذا التحرك، ما جعل «إسرائيل» تفقد الثقة بأميركا، وأميركا لا ترغب بشخصية نتنياهو، أيّ أنه لا توجد ثقة كما يجب ان يكون أو كان في السابق ونرى تفككا يطرح علامات استفهام حول مصير اتفاقيات التطبيع من جهة وتبدّد الحلم «الإسرائيلي» مع حلف عربي دولي ضدّ إيران من جهة ثانية، فكان تأثير الاتفاق ساحقا وجعل كلّ من «إسرائيل» وأميركا في صدمة سياسية وأمنية متأزمة جراء الانزياح العربي الكبير على المنطقة وارتدادته الإيجابية ستعود بالفائدة والازدهار على الجميع، وهذا لا يروق لتل أبيب بين قوسين بنيامين نتنياهو خاصة أنّ السعودية خرجت من إطار مخططاته، وردود الفعل هذه التي نراها ما هي إلا فرصة ذهبية قوية للانتصار المباشر لإيران، مقابل هزيمة كبرى أيضاً للمنظومة الاستخبارية الأميركية و«الإسرائيلية» معاً، وبالتالي كان لهذا الأمر ثقلٍ كبير ومن الصعب امتصاص مثل هكذا صدمة في ظل الظروف الصعبة التي تعيشها تل أبيب ويتهرّب من مسؤوليتها الجميع هذا من جانب .

أما من ناحية النظرة الأميركية لهذا الاتفاق، فقد أتت نوبة هستيرية لبايدن دون الإعلان عنها وترجمها مسؤولون على أنه ترحيب قد يساعد على تخفيف التوتر كنوع من المواساة لأنفسهم، وأكد الأمر مسؤولون أميركيون أثناء ربما مؤتمر صحافي أو ما شابه، وقد سألت إحدى الصحافيات الرئيس الأميركي بايدن عن هذا التقارب فردّ بلهجة غريبة فاترة بسبب نوبة الصرع السياسي التي لازمته عقب التقارب، هذا الاتفاق هو لمصلحة التقارب بين «إسرائيل» والدول العربية، أيّ بمعنى تصرفوا على أساس انّ هذا الاتفاق لم يكن موجوداً، وهذا دليل على شيخوخة بايدن السياسية التي بدأت علاماتها تظهر على شاكلة زهايمر، وهذا ربما يجعلنا نطرح سؤالاً عن قدراته العقلية والسياسية وما تبقى منها على تعطيل الاتفاق؟

نعم لا يخفى على أحد اليوم بأنّ هناك ودائما عملاً سرياً مشتركاً بين أميركا وطفلها المدلل «إسرائيل» لمواجهة إيران على مختلف الأصعدة إذا ما كان في الخارج فهو في الداخل، عدا عن الحديث حول منظومة التسليح الأميركية و«الإسرائيلية» أيضاً للقضاء على طهران، ولكن اليوم الوضع مختلف كلياً عن السابق لأنّ دول الخليج لن تنخرط مع الولايات المتحدة بهذا الشأن، وبالتالي قد تلجأ الى خيارات الضغط المفتوحة او قد تدفع بـ «إسرائيل» لفتح جبهة مع إيران عسكرياً ربما، أو ستمارس العرقلة لنسف الاتفاق وطبعاً لا تستطيع ذلك لأسباب تتعلق بالأزمات المتراكمة والتفكك الميداني واللوجستي في ما بينهما ناهيك عن تورّط واشنطن بالحرب الأوكرانية، لذا تراجعت ثقة «الإسرائيلي» بالموقف الأميركي حتى بات لا أحد يثق بالآخر ولا حتى بنفوذه بعد أن نسف الاتفاق السعودي الإيراني نظرية التطبيع المتعلقة بصفقة القرن الهاجس الأكبر لـ «إسرائيل»، وهذا أحد أسباب السجال العنيف الذي يدور بين مسؤولين أميركيين و«إسرائيليين» وخبراء بعد أن انصدموا جميعاً بالواقع الحقيقي، لاسيما الأمر الذي جعلهم في دوامة جيوسياسية هو أن كانت واشنطن تنظر إلى روسيا بعين العداوة، أيّ بمعنى أنّ روسيا العدو اللدود لها، ولكن مع دخول الصين على هذا الخط إطاحة بالولايات المتحدة لأن لا وجود لأميركا بعد هذا التحالف وتحديداً أنّ المنافس الأكبر لها هو الصين الذي شكل عنوان التحوّل في انتقال الصين من أنها قطب دولي اقتصادي كان لا يتدخل في الشؤون الدبلوماسية والسياسية الدولية واليوم تقوم مبادرات للسلام في أوكرانيا وبعد ذلك الاتفاق وتحديداً في منطقة حيوية من العالم هذا بحدّ ذاته بالمعنى السياسي يدلّ على تفعيل هشاشة الدور الأميركي في المنطقة ما لم يكن تلاشي لتتفرّد القوى العظمى لترتيب توازن أمن المنطقة خاصة أنّ انعكاسات هذا الاتفاق على جميع الملفات الساخنة في المنطقة بالمجمل سيكون له مدخل إيجابي لتخفيف التوترات الإقليمية وبرمجة الصفيحة العربية إلى مكانها الطبيعي لتفتح صفحات جديدة مع بعضها البعض، وهذا يتطلب أيضاً التزامات وإدارة تتمكّن من إدارة المرحلة المقبلة لتخطي محاور الصراع، أيّ أنّ هناك مقاربات جديدة تعمل على إسقاط المقاربة الاستراتيجية الأميركية «الإسرائيلية» القائمة على استغلال الخلافات بين الدول، وفي المحصلة نتائج هذة المباحثات والمفاوضات بين البلدين السعودي والإيراني والتواصل المباشر دبلوماسياً سترفع مشعل الحق والانتصار على جميع الملفات الإقليمية وسيصبّ في مصلحة الجميع عدا «إسرائيل» بناء على تحليلات الصحف الأميركية وكذلك التصريحات والتحليلات التي تقول إنّ هناك قلقاً أميركياً كبيراً من هذا الاتفاق وهو بمثابة نكسة تاريخية لنهج بايدن الذي كان يشجع على التقارب السعودي «الإسرائيلي» وفشل بذلك.

طهران تعلن عن اتفاق للإفراج... (تتمة ص1)

في كيان الاحتلال تحوّلت الأزمة الناجمة عن العجز العسكري والفشل في احتواء التصاعد في حركة المقاومة في الضفة الغربية وغزة، وتجلت بصعود قوى التوحش والفساد إلى سدة الحكم وفق صفقة عنوانها الحد من السلطة القضائية، إلى مصدر تظهير لأزمة الوجود التي يتحدث عنها قادة الكيان بقلق كبير، ويوم أمس قال رئيس الوزراء السابق إن الإنهيار حتمي للكيان ما لم يتم وضع حد للحكومة الحالية داعياً الى الانتقال من تظاهرات مئات الآلاف التي تشهدها المدن، إلى العصيان المدني، داعياً قادة الجيش والمخابرات والشرطة الى منع التعديلات على النظام القضائي مهما كلف الأمر، وهو ما وصفته وسائل إعلام "إسرائيلية" بالدعوة لانقلاب عسكريّ، وتحوّل الأزمة السياسية والانقسام الى فالق يمهد للزلازل.

لبنانياً، الترقب للتداعيات والنتائج المترتبة على الاتفاق الثلاثي الصيني السعودي الإيراني، يلتقي مع خلط أوراق نيابيّ يعبر عنه تحرك بعض الكتل من الحياد نحو خيار انتخاب المرشح سليمان فرنجية، على قاعدة استباق المناخات الإيجابية إقليمياً بما يتناسب مع ما تحمله لبنانياً، وسط ارتباك حكوميّ ناتج عن اللهاث في ملاحقة تداعيات ثنائية ارتفاع سعر الصرف وزيادة التعويضات والأجور، بينما قضائياً بدء التحقيق مع حاكم المصرف المركزي رياض سلامة ينتظر وصول الوفود الأوروبية قبل موعد الخامس عشر من الشهر الحالي لبدء حلقة هامة في هذا السياق.

يطل رئيس تيار المرده سليمان فرنجية هذا الأسبوع في إطلالة بالغة الأهمية، وتأتي بعد إعلان كل من رئيس مجلس النواب نبيه بري والأمين العام لحزب الله دعمهما ترشيح فرنجية لرئاسة الجمهورية. وبحسب مصادر مطلعة لـ«البناء» فإن فرنجية سوف يقدم خلال إطلالته المنتظرة رؤية متكاملة للبلد لجهة ترتيب الأولويات الوطنية والاقتصادية والمالية ومعالجة المشكلات، في محاولة لطرح نفسه مرشحاً للرئاسة ضمن رؤية متكاملة الأبعاد، ما يصطلح عليها» رؤية فرنجية الرئيس»، حيث إن إطلالته ستكون بمثابة ترشيح غير رسمي له ومتممة لإطلالته من على منبر الصرح البطريركي عندما قدم رؤية أولية لمشروع الرئيس.

في هذا الوقت يواصل رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي التحضير لزيارته المقبلة الأسبوع المقبل الى الفاتيكان للقاء قداسة البابا فرنسيس حاملاً الملف اللبناني بكل تشعباته وتعقيداته. ويزور ميقاتي الصرح البطريركي في بكركي صباح اليوم ومن المقرّر أن يلتقي البطريرك مار بشارة بطرس الراعي، وذلك قبيل سفره إلى الفاتيكان.

وأمس، رحب الراعي بـ «التقارب بين المملكة العربيّة السعوديّة وجمهوريّة إيران الإسلاميّة، واستعادة العلاقات الديلوماسيّة بينهما». وقال: «إنّنا نبارك هذه الخطوة التي تندرج في خّط المصالحة السياسيّة. وكم نتمنّى ونرجو أن تحصل عندنا في لبنان وصولًا إلى استعادة هويّته الطبيعيّة أي حياده وتحييده عن الصراعات والنزاعات والحروب الخارجيّة، لكي ينصرف إلى الدفاع عن القضايا العربيّة المشتركة، وحقوق الشعوب، والعدالة والسلام، لكي يكون مكان التلاقي وحوار الأديان والحضارات! وهذه دعوته التاريخية. وكم نأمل في زمن الصوم المبارك أن نجمع النوّاب المسيحيّين ورؤساء كتلهم في يوم رياضة روحيّة يكون يوم صيام وصلاة وسماع لكلمة الله وتوبة ومصالحة، استعدادًا للعبور إلى حياة جديدة مع فصح المسيح».

هذا وسيجتمع مجلس المفتين في لبنان اليوم في دار الفتوى، برئاسة مفتي لبنان الشيخ عبد اللطيف دريان، وسوف يصدر بياناً حول الاتفاق السعودي الإيراني، آملا وضعه موضع التنفيذ لصالح الجميع.

الى ذلك يعود الوفد القضائي الأوروبي الى لبنان اليوم، للمشاركة في جلسة استجواب حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وشقيقه رجا وماريان الحويك، المحددة بعد غد الأربعاء. ويأتي ذلك في ما تلقى النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات استنابتين من فرنسا ولوكسمبورغ، في إطار المساعدة القضائية، يطلبان فيهما حضور جلسة التحقيق مع سلامة استكمالاً للتحقيق الذي أجراه الوفد في السادس عشر من شهر كانون الثاني الماضي في لبنان، مع مصرفيين لبنانيين ومدققين في شركات محاسبة. وكان أشار المرصد الأوروبي للنزاهة في لبنان الى أن "قاضي التحقيق الأول في بيروت شربل أبو سمرا يعقد جلسة الاستماع الأولى في ادعاء المحامي العام التمييزي رجا حاموش في ملف الاختلاس وتبييض الأموال والإثراء غير المشروع المتهم به حاكم مصرف لبنان وشقيقه رجا ومساعدته الحويك وستكون بحضور وفود قضائية من بلجيكا وفرنسا والمانيا واللوكسمبورغ".

ويُعقد اجتماع بعد ظهر اليوم في وزارة التربية، بدعوة من الوزير عباس الحلبي، بين نقابة المعلمين واتحاد المؤسسات التربوية الخاصة، وعليه سيتخذ المجلس التنفيذي لنقابة المعلمين قراره، إما بالدعوة إلى الإضراب يوم الثلاثاء 13 آذار أو بتعليق الإضراب. وسيكون لنقيب المعلمين نعمة محفوض موقف بعد الاجتماع.

وكان حراك المتعاقدين طالب وزير التربية بتسلّم الشكوى المقدّمة باسم الكثير من المتعاقدين الذين قبضوا حوافز تشرين الأول منذ يومين ناقصة عن $100 رغم أن عدد ساعاتهم الأسبوعية فاقت 16 ساعة. وطالب الحراك الوزير المعني معالجة هذا الخلل ابتداء من اليوم ومعرفة أسباب ذلك مباشرة والتدخل مع لجنة الشكاوى المشرفة على عمليات الدفع، لأن التجربة معها سابقاً لم توصل إلى حلول.

الى ذلك، واصل سعر صرف الدولار قفزاته في السوق السوداء في لبنان وتخطّى أمس 92000 ليرة، حيث من المرجّح أن ترتفع اسعار المحروقات اليوم بعدما ارتفعت بشكل كبير في الأيام الماضية ويأتي ذلك فيما تتحضر المصارف الى العودة للإضراب المفتوح يوم غد الثلاثاء وترى مصادر مالية لـ"البناء" ان إضراب المصارف مرده عدم إيجاد حلول نهائية لمشكلة الدعاوى القضائية فضلاً عن انعدام السيولة، وعدم القدرة على ضبط كل الأسواق. واعتبرت المصادر أن على الدولة إيجاد حلول جذرية للأزمة لأن الأمر يتعلق بمصير المصارف والمودعين.

التعليق السياسي

انهيار النظام المصرفي الأميركي

– تشبه التطمينات التي يصدرها المسؤولون الأميركيون بعد انهيار مصرف سيليكون فالي بخسائر تزيد عن مئة وخمسين مليار دولار، عن أن النظام المصرفي بخير وآمن، تطمينات حاكم المصرف المركزي في لبنان رياض سلامة قبل الانهيار الكبير وتكراره أن النظام المصرفي في لبنان بخير وآمن.

– ما يفعله المسؤولون الأميركيون هو أنهم يواجهون التضخم الناتج عن الركود الاقتصادي برفع سعر الفائدة كل ثلاثة شهور، وبلوغ الفائدة مراحل لا تتناسب مع قدرات أصحاب الديون القديمة على مجاراتها، وإحجام المستثمرين بسببها عن التقدم لطلب ديون جديدة بل الذهاب لوضع أموالهم كاستثمار في سندات الخزينة بالفائدة المرتفعة. وبالتوازي يمول المسؤولون الأميركيون إنفاق الدولة المتعاظم وعجز الخزينة المتنامي بالاستدانة، ويموّلون الدين بطباعة العملة، ومعلوم أن واحد من الاستحقاقات المقبلة في حزيران هو تخطي سقف الدين المسموح به والحاجة لقانون يبيح رفعه من الكونغرس لا يزال موضع خلاف بين ممثلي وزارة الخزانة وممثلي السوق.

– سبق انهيار مصرف سيليكون فالي انهيار سوق العملات المشفرة وما ترتب عليه من ضياع عشرات مليارات الدولارات على المصارف والمودعين الذين استثمروا أموالهم في هذه العملات، ومع انهيار المصرف تنهار آلاف الشركات الناشئة خصوصاً في مجال التقنيات، ويتحول عشرات الآلاف من العاملين الى عاطلين عن العمل.

– انهيار مصرف هام وكبير دون سابق إنذار يقول عكس ما يقوله المسؤولون الاميركيون، حيث لا توجد أجراس إنذار تسمح بتدارك الكارثة، وحيث العمليات المصرفية لا تخضع لرقابة تتيح توقعاً شفافاً لما ينتظر المصرف، وأن التوقعات كما الادارة جزء من الفساد الكبير الذي تسبب بأزمة عام 2008.

– الحرب في أوكرانيا جلبت ثلاثة مصادر اضافية للأزمة المصرفية، الأول هو تراجع الثقة بحياد النظام المصرفي مع قرار مصادرة الأصول الروسية، والثاني هو أزمة الطاقة وارتفاع الأسعار، والثالث هو ضخ المزيد من الأموال في تمويل غير مجدٍ هو الإنفاق على الحرب، بدلا من الإنفاق على النظام الصحي أو على البنية التحتية كما يطلب النواب الجمهوريون الذين اشترطوا تمرير انتخاب كيفن مكارثي لرئاسة مجلس النواب ما لم يلتزم معهم برفض رفع سقف الدين.

– هذا أول الغيث والآتي أعظم.

بعيداً عن التهوين والتعظيم... (تتمة ص1)

ويمتلك صفته الاستراتيجية من كونه وقع في بكين وبالشراكة معها، لأنّ دخول الصين إلى مرتبة الشريك وليس الراعي والمضيف فقط، ليس حدثاً عادياً، فنحن نتحدث عن الصين التي تشكل وفقاً للتعريف الأميركي العدو الاستراتيجي الأول في العالم، ونتحدث عن منطقة تتشاركها إيران والسعودية بصفتها مورد الطاقة الأول في العالم، ونتحدّث عن دولتين هما إيران الخصم الأول للسياسات الأميركية في الشرق الأوسط، والسعودية الحليف الأول لواشنطن في استراتيجيات الطاقة وأمن الخليج، وعندما تحلّ الصين في موقع الشريك مع إيران والسعودية بعد اتفاقات استراتيجية صينية إيرانية وصينية سعودية، والصين هي المستهلك الأول للطاقة في العالم، فنحن نتحدث في كل ذلك عن قوة طرد عكسية للحضور الأميركي، وعن تموضع القدم الصينية في هذه المنطقة الشديدة الحساسية في الحسابات الأميركية، ضمن سياق اقتصادي وأمني واستراتيجي، وهذا تحوّل كبير وهائل في خرائط العالم الجيواستراتيجية، وفي مؤشرات اتجاه العالم الجديد، ولعل المواقف الأميركية الساخطة والغاضبة هي أكبر دليل على حجم الخطوة.

– النقطة الثانية في فهم ما يجري وانعكاساته على المنطقة لا تأتي من سياق توقع مبادرات سعودية أو إيرانية، أو سعودية إيرانية، بشراكة صينية أو بدونها، بل من النتائج الطبيعية التلقائية للاتفاق، الذي يقع على منطقة شهدت خلال عشر سنوات مضت متغيرين كبيرين: الأول هو استنهاض العصبيات الطائفية واستثمار جماعات الإرهاب والتكفير فيها، حيث شكلت كل من السعودية وإيران مرجعيتين واضحتين لهذا التصعيد في حرب مذهبية باردة وحارة شكلت حصان رهان أميركي اسرائيلي في تغيير موازين القوى في المنطقة في مواجهة قوى المقاومة. والثاني هو موجة التطبيع العربية الإسرائيلية التي كانت تستثمر على نظرية الخطر الشيعي المفترض على السنة وعلى الحاجة للتعاون مع كيان الاحتلال لتحقيق نوع من التوازن بوجه التفوق العسكري للمحور الذي تقوده إيران والذي تسميه السعودية وحلفاؤها بالهلال الشيعي. والاتفاق يعلن ان الخلاف بين السعودية وإيران هو خلاف قابل للاحتواء بالتفاوض والحوار والوساطات، ويُنهي الحاجة للتعبئة والشحن بلغة مذهبية تصعيدية، بما يسقط الأرضية التي تقف عليها دعوات التطبيع، وهذا هو الذي يفسّر التعليقات الإسرائيلية، التي عبرت عن يأسها من مستقبل التطبيع، ومستقبل الرهان على مواجهة بين السنة والشيعة.

– النقطة الثالثة هي ما سيجري في سياق الاتفاق وفقاً لما هو معلن، وأوله التعاون في إنهاء حرب اليمن، وهو ما يبدو أنه متروك لمهلة الشهرين التي تسبق تنفيذ العودة للعلاقات الدبلوماسية وفقاً للطلب السعودي، بالإضافة لبعض الترتيبات الأمنية التي يبدو أنها تخصّ وقف الإمداد السعودي المالي والإعلامي والأمني للجماعات المعارضة داخل إيران، وفقاً للطلب الإيراني، والواضح أن مفاوضات الحل في اليمن بلغت مراحل متقدمة عطلتها التدخلات الأميركية، وفقاً لما قاله السيد عبد الملك الحوثي، ويفترض أن السعودية سوف تقوم بالسير بحاصل التفاوض بعيداً عن الشروط الأميركية، بعد ضمانات صينية وإيرانية، تفادياً للبديل المتمثل بالعودة الى الحرب وأضرارها غير المحسوبة والتي قد تخرج عن السيطرة في تداعياتها على الأمن الإقليمي وفي مقدّمته أمن الطاقة الذي يهم إيران والسعودية ويهم الصين خصوصاً، وبالتوازي يبدو أن الصين تواصل ما بدأته من وساطة لتزخيم وتسريع التعافي في العلاقة السعودية السورية، وقد لعبت في الماضي دوراً في هذا السياق وتواصل اهتمامها بهذا الملف، بينما سيقع لبنان على ضفة التلقي الإيجابي لتبريد العلاقة السعودية الإيرانية، وحرب اليمن والعلاقة السعودية السورية، حيث أزمة العلاقة السعودية مع حزب الله التي تغذّي مواقف لبنانية مناوئة للمقاومة ومعطلة للاستحقاق الرئاسي، ترتكز الى تباين مواقف السعودية وحزب الله تجاه ايران وسورية وحرب اليمن.

– سيبقى التنافس الإيراني السعودي في كثير من الساحات وستبقى الخلافات في كثير من الملفات، لكن فتائل الانفجارات قد تمّ سحبها الى غرف التفاوض، وفي الساحات التي يتغذّى اللهيب فيها من التصعيد بين الدولتين سيجد المراهنون والمستفيدون أن الظروف تغيرت، والموازنات تختفي، ومنصات الإعلام يصيبها البرود.

معايير الانتصار*

■ طارق الأحمد

ضرب وباء غريب إحدى الدول الأفريقية حاصداً آلاف الأرواح.. ولما عيت الطواقم الطبية عن إيجاد لقاح مناسب، قام بروفيسور بالتفتيش عن مريض مصاب بالعدوى لكنه قاوم أعراض المرض وصنع اللقاح للجميع بناء على صادات طبيعية من جسم هذا الشخص...

نعم هو مرض واحد عضال أصاب كلّ هذا الشرق وتركه الاستعمار وصفة دائمة لتكرار الحروب في بلادنا واستمرار هيمنته علينا...

إنها الطائفية...

ضربت الحرب الأهلية لبنان وبقي العلاج باتفاق الطائف طائفياً.

واحتلت القوات الأميركية بغداد عام 2003 ووضعت دستور بول بريمر لحكم الطوائف...

وسخرت كلّ الأدوات الطائفية لتضرب سورية عام 2011 من عشرات الفضائيات التي تجعل من معارك صفين والجمل التي يمكن أنها هكذا حدثت منذ خمسة عشر قرناً، وكأنها همّ الشعب الوحيد الذي عليه أن يصفّي حسابه مع زميله وجاره ومعلمه وأستاذه ويحمل السلاح المهرّب عبر الحدود ليستكمل فصول المؤامرة، وأسّست لأجل ذلك كتائب الفاروق عمر واستقم كما أمرت حتى داعش وهيئة تحرير الشام... كلها لتقاتل الدولة والجيش...

لكن البلد لم ينقسم والحرب الأهلية لم تحدث رغم دفع عشرات مليارات الدولارات لأجل ذلك، لماذا؟

الجواب: لأنّ هذا الجسم المجتمعي يحمل تلك الصادات الطبيعية التي حملها ذلك الشخص الأفريقيّ الذي صنع اللقاح من جسمه وعولج كلّ المرض..

أذكر أنني جئت من حمص عام 2011 التي للأسف مرض كثيرون من أهلها بمرض الطائفية وكثيرون منهم يحملون شهادات الدكتوراه والطب والهندسة وكبار الشخصيات المعروفة في حملة دعا اليها الشيخ العرعور للدقّ على الطناجر وانجرّوا بقيادة الجهلة من أمثال الساروت لاعب كرة القدم، فأتيت إلى دمشق مع عائلتي إلى مجتمع يحوي النسيج الاجتماعي نفسه في حمص لكنها العاصمة المدنية الأكثر اختلاطاً والتي لالون طائفياً معيناً لأحيائها...

دخلت دكاناً للحلاقة وكانت قناة الجزيرة تعرض على تلفازه الصغير أقاويل على أنّ أفراد الجيش السوري يدخلون البيوت ويغتصبون النساء، فقال لي هذا الحلاق صاحب المهنة الطبيعية، ما هذا الكلام يا أخي أنا ابني يخدم في الجيش كما خدمنا منذ سنين هل أصدق أنّ جيشنا يغتصب النساء، كلهم كذابون...

النتيجة الأهمّ هي أنّ المجتمعات الأكثر مدنية وتمثلت بالكتلتين الاجتماعيتين في دمشق وحلب هما الأكثر حصانة ومقاومة لمرض الطائفية ومنعا الانجرار نحو الحرب الأهلية، وكلما بنينا مدننا وأحياءنا على اساس مدني مختلط وكانت قيَم المدنية هي معيار المواطنة وليس الطائفة أو العرق او الطبقة المالية، فسيكون المجتمع متيناً ومحصناً...

أما المؤامرة فقد استمرّت من خلال الضغط على الدولة السورية بالإرهاب والحصار من جهة وبالمفاوضات التي تمثلت في بيان جنيف الأول ثم ما طرحه المبعوث الدولي الأخضر الإبراهيمي ثم ديمستورا، وأتحدّث لكم عن حوارات مباشرة عديدة بيني وبينهما، حيث قالا إنّ الحرب ستقف حين تشكيل حكومة تمثل الطوائف بما يعني إنهاء مدنية الدولة السورية.

هذا عن ممثلي أعداء سورية، لكني أريد أن أخبركم أن حتى حلفاء سورية لم يكونوا على إدراكنا العميق نفسه بخطورة الأمر، وأذكر أنني في العام 2015 قاطعت نائب رئيس مجلس الاتحاد الروسي الياس اوماخانوف حين تحدّث أمام وفدنا عن دستور لسورية يضمن حقوق الأقليات، فقلت له نحن في سورية لسنا أقليات وأكثريات بل نريد حماية دولة المواطنة...

هم لا يدركون أنّ أيّ تنازل قد تقدّمه سورية في موضوع تكوين الدولة القائم على المدنية والمواطنة سيعني فعلاً دخول الحرب الأهلية إليها ولو بعد سنوات...

إنّ أهمّ معايير النصر هي:

الحصانة والاستدامة من خلال الحفاظ على الدولة المدنية، والتشبيك مع المحيط من خلال فتح الحدود بين لبنان وسورية والعراق والأردن وإقامة فضاء اقتصادي حرّ بينهم تمهيداً لاتحاد مشرقي اقتصادي يتحوّل إلى سياسي مستقبلي...

*حلقة بحثيّة ألقاها العميد في الحزب السوري القومي الاجتماعي طارق الأحمد في إطار المؤتمر الأول للرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين المنعقد في بيروت يومي 7 و8 آذار 2023، وضمّ الحضور نخبة من الخبراء السياسيين من سورية ولبنان وفلسطين العراق والمغرب ولواء اسكندرون.

الزعامة العالمية
من الولايات المتحدة إلى الصين

■ د. عدنان منصور*

ما حققته الصين على يد زعيمها شي جين بينغ، بنجاح مساعيها لإعادة العلاقات الدبلوماسية بين طهران والرياض، هو نتيجة المكانة الرفيعة، والصدقية الكبيرة التي تتمتع بها الصين في عالمنا العربي، وفي دول العالم كله.

نهضة الصين العظيمة التي بدأت عام 1978 على يد دين سياو بينغ، مروراً بجيانغ زمين، وصولاً الى الزعيم الحالي شي جين بينغ، على كافة المستويات السياسية، والدبلوماسية، والاقتصادية، والتجارية، والعسكرية، والعلمية، والمعرفية، جعل منها قوة عظمى، يرى فيها العالم موضع الثقة، والتعاون المشترك البناء.

ما يميّز الصين عن الدول الغربية الكبرى، هو أنّ الصين لم تحتلّ بلداً، كما فعلت الدول الاستعمارية، ولم تستغلّ وتستعبد شعوبها، ولم تمارس التمييز العنصري بحقها. فمنذ تأسيس جمهوريتها عام 1949 على يد زعيم ثورتها ماو تسي تونغ، وتخلصها من الاستعمار الياباني، مدّت الصين يد التعاون الى دول العالم، دون قيد أو شرط. لم تستغلّ، لم تطح بالأنظمة السياسية أياً كان نوعها، ولم تحرك الفتن والمؤامرات على الشعوب، ولم تكن وراء الانقلابات العسكرية التي أطاحت بأنظمة وطنية عديدة في أكثر من مكان، ولم تقم مخابراتها باغتيال رؤساء دول في أنحاء مختلفة من العالم كما فعل غيرها من دول الهيمنة والاستبداد. لم تشنّ الحروب على الدول ولم تقم بفرض العقوبات الظالمة على الشعوب، أو نهب الدول وثرواتها.

لقد أطلّت الصين على العالم بوجه جديد، يحمل للعالم فكراً ونهجاً وأسلوباً وتعاطياً جديداً مبنياً على التعاون والتفهّم المشترك، والمنفعة المتبادلة، واحترام خصوصية أنظمة الحكم في بلدان العالم، دون الانغماس في شؤونها الداخلية.

لم يسبق أن تعرّضت دولة لعمل عسكري من قبل الصين، مثل ما تعرّضت شعوب أميركا اللاتينية كلها، ودول في أفريقيا وآسيا وأوروبا، لعمليات عسكرية، وحروب، وعقوبات، وحصار، وزعزعة الأوضاع فيها، وبث الخلافات والعداوات داخلها.

مقابل استغلال ثروات دول العالم من قبل الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة، لجأت الصين الى سياسة مغايرة تماماً، وهي سياسة الاستثمار وتقديم المساعدات، والهبات، والمعونات، وتعزيز العلاقات السياسية والتجارية معها، والقيام بتنفيذ المشاريع التنموية الضخمة، وزيادة الاستثمارات، حيث وصلت عام 2017 في أفريقيا وحدها الى ما يزيد عن 220 مليار دولار.

كما أنّ حجم التبادل التجاري بين الصين ودول الشرق الأوسط بلغ 507 مليارات دولار عام 2022. وحجم التبادل التجاري مع العالم العربي وصل في العام نفسه الى 330 مليار دولار، منها 88 مليار دولار مع المملكة العربية السعودية، 33 مليار مع العراق، و20 مليار مع مصر. كما بلغ رصيد الاستثمار المتبادل الصيني والعربي 27 مليار دولار.

مما لا شك فيه، أنّ ما يميّز الصين عن غيرها من دول الغرب الكبرى وبالذات الولايات المتحدة، هو أنّ الصين تحظى بثقة كبيرة، واحترام شديد من قبل الذين يتعاطون معها، أياً كانت أنظمة دولهم، وعقائدها السياسية.

إذ استطاعت الصين على مدى عقود أن تسير بخطى ثابتة،

تتوخى إقامة أفضل العلاقات، وعلى مختلف المستويات حيث استطاعت أن تجمع الدول بأنظمتها المختلفة، وقومياتها المتنوّعة حولها، وأن تعزز من حجم صادراتها التجارية معها، لتصبح عام 2017 في المرتبة العالمية الأولى، حيث بلغت صادراتها التجارية 2 تريليون و447 مليار دولار، متجاوزة الصادرات الأميركية التي بلغت 2 تريليون و100 مليار دولار، أيّ بزيادة 347 مليار دولار.

ان تقوم الصين بدور الوسيط بين السعودية وإيران، وأن تنجح في تذليل العقبات لإعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، فهذا إنجاز كبير بعد سنوات من القطيعة، ومن الحملات الإعلامية والاتهامات المتبادلة، التي لا تصبّ إلا في صالح من لا يريد التواصل بين دول المنطقة، وبالذات بين الرياض وطهران، وبين القاهرة وطهران. لأنّ أيّ تقارب وتعاون، وتنسيق سياسي وأمني واقتصادي وتجاري، يغيّر وجه المنطقة، ويحصّنها أمام المؤامرات، والتدخلات السافرة للقوى الخارجية.

نجاح الصين في مهمتها، سيفسح المجال لها، للسير بعيداً في المستقبل، كي تكون فعلاً صلة وصل بين الدول التي تشهد الخلافات، والنزاعات في ما بينها.

إنّ عودة العلاقات بين الرياض وطهران، مقدمة ضرورية ومهمة جداً، لإعادة النظر في سلوك وسياسات ومواقف، وخيارات كلّ طرف، من أجل إرساء علاقات متينة ثابتة مبنية في الدرجة الأولى على الثقة المتبادلة وعلى النيات الحسنة، في حلّ الخلافات القائمة. إنّ علاقات متينة بين السعودية وإيران، اللتين لهما حضورهما وتأثيرهما، ودورهما على الساحة المشرقية، وفي غربي آسيا، يحتم عليهما التعاون الأخوي الذي سيترك تأثيره الإيجابي على دول وشعوب المنطقة كلها ويعزز من حضورهما وتعاونهما المشترك.

عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في الشكل، ليست بحدّ ذاتها نهاية آنيّة للخلافات القائمة، نظراً لما شاب العلاقات الثنائية بين البلدين من تراكمات سلبية بحاجة الى وقت لترميمها. ولا يتصوّر أحد أنّ الخلافات ستزول بين ليلة وضحاها كما يعتقد البعض، وأنّ الأمور والمواضيع الخلافية ستحلّ كلها دفعة واحدة في المنطقة. هناك تباينات كثيرة في الممارسات، والرؤى والأفكار أدّت الى تدهور العلاقات، والقطيعة بين البلدين. لكن مع عودة العلاقات الدبلوماسية، ستتوقف الحملات الإعلامية بين البلدين، والاتهامات السياسية، والنعوت، والتصريحات السلبية المتبادلة، ما يمهّد للدبلوماسية السعودية ـ الإيرانية في ما بعد، كي تقوم بالدور المطلوب منها لحلّ القضايا الحساسة، والإشكالات والخلافات المتنازع حولها، وهذا الأمر بحاجة الى بعض الوقت.

الصين نجحت، والرياض وطهران تجاوبتا. وإذا ما سارت الأمور بشكل طبيعي، فإنّ مرحلة جديدة، ستسطر تاريخها إيران والسعودية، وهذا ما سيقلق بكل تأكيد «اسرائيل»، والولايات المتحدة قبلها.

ليس من الأمر السهل أن تتقبّل واشنطن وجود التنين الصيني في منطقة الشرق الأوسط وبالذات في منطقة الخليج وغربي آسيا، التي تعتبرها جزءاً لا يتجزأ من مصالحها الحيوية والطاقوية، والاستراتيجية، لكونها ترفض ما تقوم به الصين من دور فعال في المنطقة، ولا تتقبّل توجّه السعودية الى الصين، ولا تلاقي طهران والرياض. ما يحصل يشكل ضربة قوية للنفوذ الأميركي في المنطقة. وهذا ما يدفعنا للقول عما إذا كانت أميركا ستكتفي بالتفرّج على ما يجري، أم أنها ستقوم بهجمة مرتدّة على أكثر من طرف، بطريقتها ووسائلها الخاصة التي تعوّدت عليها، والتي خَبرتها جيداً شعوب العالم الحرة؟!

كلّ شيء متوقع من واشنطن، أكان حيال طهران أم حيال الرياض. فما حصل مؤشر كبير لتحوّلات جذرية في العلاقات السياسة بين دول المنطقة، خاصة بين دولتين إقليميتين لهما دورهما وحضورها وتأثيرهما في المنطقة والمحيط.

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق

وزير الدفاع الأميركي: ملتزمون بشدة أمن «إسرائيل»
السؤال: هل بات المطلوب إنقاذ «إسرائيل» مِن نفسها؟

■ د. عصام نعمان*

بعدما التقى رئيس حكومة "إسرائيل" بنيامين نتنياهو ووزير حربها يوآف غالانت، صرّح وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن في مطار تل أبيب: "واشنطن ملتزمة بشدة أمن دولة "إسرائيل". ونحن قلقون خصوصاً من عنف المستوطنين ضدّ الفلسطينيين، ونعارض بشدة أيّ أعمال يمكن ان تؤدّي الى مزيد من انعدام الأمن بما في ذلك التوسع الاستيطاني والخطاب التحريضي".

أوستن لم يوضح كيف تعتزم الولايات المتحدة حماية أمن "إسرائيل"، لكنه لمّح الى ما تعتبره تهديداً لأمنها، فكيف تراها تتصرف ضدّ مهدّدي أمن حليفتها المدللة وعنف مستوطنيها ضدّ الفلسطينيين، كما ضد قوى الأمن التي ما زالت موالية لنتنياهو؟

أوستن أطلق مجرد تلميح وليس تصريحاً حول ما تعتزم واشنطن اتخاذه من تدابير لأنّ ما يُقلقها هو خطر مستوطني "إسرائيل"، أيّ مواطنيها، على أمنها في الوقت الحاضر وليس "خطر إيران النووي".

ولعلّ ما يُقلق واشنطن ووزير دفاعها أيضاً خطر المستوطنين على نتنياهو نفسه. الدليل؟ ألم يُضطر، تفادياً لمحاصرته من المتظاهرين، الى أن يركب وزوجته مروحية للشرطة كي تنقله الى المطار عند مغادرته الى روما في زيارة رسمية لإيطاليا؟

أكثر من ذلك، ألم تطلب قوى الأمن الإسرائيلية من أوستن أن يبقى في المطار حفاظاً على أمنه وأن يأتي نتنياهو بنفسه، كما وزير الحرب غالانت، كي يجتمعا إليه؟

واشنطن تعلم بالتفصيل مدى تردّي الأمن في الكيان الصهيوني نتيجةَ اعتراض الجمهور وسخطه على حكومة نتنياهو بعد مباشرتها استصدار قوانين في الكنيست تقضي:

- بإجازة قيام الكنيست بإلغاء أحكام المحكمة العليا.
- بتوسيع صلاحيات المحاكم الدينية وتضييق صلاحيات المحاكم المدنية.
- بحق الحكومة في تعيين قضاة بموجب شروط تلائمها.

إلى ذلك، تحيط واشنطن بمدى اتساع حملة الاحتجاج على سياسة حكومة نتنياهو من خلال وقائع لافتة:

- تظاهرات احتجاجية بمئات الآلاف تجتاح المدن الكبرى، لا سيما تل أبيب، حيث تمكّن المتظاهرون من إغلاق شارع رئيسي يؤدّي الى مقرّ وزارة الحرب.
- إعلان بعض الضباط والجنود الاحتياط عزمهم على عدم الإلتحاق بمواقع مهامهم العسكرية احتجاجاً على تحكم الحكومة بالقضاء.
- رفض طياري شركة العال نقل نتنياهو في رحلته المقررة الى روما ما اضطر إدارة الشركة الى التفتيش عن طاقم خاص للقيام بالمهمة.
- إغلاق المحتجين مرفأ حيفا بمجموعة من القوارب لمنع الملاحة فيه.
- اغتنام المقاومة الفلسطينية حال الاضطراب الأمني السائد في الكيان لمدّ نشاطها المتصاعد الى تل أبيب حيث نفّذ أحد المقاومين عمليةً أدّت الى إصابة خمسة صهاينة قبل أن يرتقي شهيداً.
- إعلان وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير انّ المتظاهرين عطلوا سفر وهدّدوا حياة سبعين ألف شخص في إشارة الى عدد المسافرين الذين كان من المقرّر أن يغادروا "إسرائيل" عبر المطار يوم الخميس الماضي (هآرتس، 8/3/2023).
- إعلان الرئيس الإسرائيلي إسحق هرتزوغ انه يتعيّن على حكومة نتنياهو ان تتخلى عن التشريع المقترح لـ "إصلاح القضاء" وان تتبنّى في المقابل نَموذجاً يحظى بدعم واسع.
- إعلان مبعوث الأمم المتحدة للسلام في الشرق الأوسط تور وينسلاند في بيان: "نحن في دوامة عنف يجب وقفها على الفور"، مشيراً الى بيان مجلس الأمن الدولي الذي دان في 20 شباط/ يناير الماضي جميع أعمال العنف ضد المدنيين وذلك عقب المجزرة التي إرتكبها المستوطنون الصهاينة في مخيم قرب مدينة اريحا.
- تحذّير وكالة "موديز Moody's" للتصنيف الائتماني من الأضرار التي ستلحقها "إصلاحات" نتنياهو المضعفة للقضاء بإقتصاد "إسرائيل" ومخاطرَها الجيوسياسية في المدى الطويل.

كل هذه الواقعات والتطورات تشير الى انّ ما يهدّد أمن "إسرائيل" في الوقت الحاضر ليس إيران بل انقسام الجمهور "الإسرائيلي" على نفسه وتكاثر عديد المعادين لحكومة نتنياهو اليمينية واشتباكهم مع مؤيديها. لعلّ واشنطن باتت مقتنعة، والحال هذه، انّ المطلوب هو إنقاذ "إسرائيل" من نفسها وليس دعمها في مغامرة عسكرية مكلفة وغير مأمونة ضدّ إيران.

كيف يمكن ان تُنقذ واشنطن "إسرائيل" من نفسها؟ هل تضغط على نتنياهو، كما يفعل حالياً الرئيس الإسرائيلي هرتزوغ، ليتخلّى عن برنامجه الإستفزازي لـ"إصلاح" القضاء فيما هو يؤدي فعلاً الى إضعافه؟ هل بالاستعانة بزعماء اللوبي اليهودي الأميركي (ايباك) المعارضين لـ"إصلاحات" نتنياهو القضائية لإكراهه على التخلي عنها او الاستقالة؟ هل بدعم قوى المعارضة مالياً وإعلامياً لتزخيم المطالبة بإستقالة حكومته وإجراء انتخابات جديدة ستكون السادسة خلال أربع سنوات؟

لنفترض انّ نتنياهو وحلفاءه رفضوا الانصياع لضغوط الجمهور الإسرائيلي المعارض لحكومته اليمينية الشديدة التطرف، وقرّروا شنّ حرب على احدى فصائل المقاومة او على موقع اوّ اكثر في إيران أو سورية أو لبنان او قطاع غزة بغية تعبئة الجمهور ليلتف حولهم، فيتفادون، في ظنهم، الحملة السياسية والشعبية المناوئة لهم والمهدّدة بقاء حكومتهم في السلطة... إذا ركب نتنياهو وحلفاؤه رؤوسهم وخاضوا هذه المغامرة، فما عساه يكون ردّ أطراف محور المقاومة؟

هذا السؤال مطروح، دونما شكّ، لدى قياديين في محور المقاومة، ويدفع بعضهم الى تخمين بما يمكن ان يكون عليه الردّ وتحديد مواقع "إسرائيلية" ربما تكون في مهداف هذا الطرف او ذاك من اطراف محور المقاومة.

من جهتي، أستبعد أن يذهب التطرف بنتنياهو الى حدّ المجازفة بشنّ حرب في هذا الظرف العصيب ضدّ أيّ طرف من أطراف المقاومة خارج نطاق فلسطين من النهر الى البحر. أما إذا جنّ وفعل فأعتقد انه يتيح بذلك لأطراف المقاومة جميعاً، لا سيما لحزب الله، اغتنام هذه الفرصة التاريخية النادرة لتدمير منشآت "إسرائيل" النفطية والغازيّة وتمديداتها على طول ساحل فلسطين المحتلة وفي عمقها.

بذلك تتحقق نبوءة بعض اليهود المؤمنين بأنّ ما من دولة عبرية صمدت في التاريخ لتبلغ سنّ الثمانين.

"إسرائيل" اليوم في سنّ الخامسة والسبعين. هل يتداعى ويغيب كيانها المؤقت قبل بلوغها الثمانين؟

كل ما سبق بيانه من واقعات وتطورات ومواقف جرى قبل الحدث الجلل: عودة العلاقات بين إيران والسعودية برعاية الصين بعد سنوات سبع من القطيعة والصراع. ترى، ألن يُسهم هذا الحدث التاريخي وانعكاساته المرتقبة على العلاقات الدولية، خصوصاً في الشرق الأوسط، في اختصار عمر الدولة العبرية الى ما دون الثمانين؟

*نائب ووزير سابق

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 13 آذار 2023
Monday 13 March 2023

دردشة صباحية

تحية إلى الأستاذ أنطوان السبعلاني

◆ يكتبها الياس عشّي

يوم أُقصي الأستاذ أنطوان السبعلاني عن نقابة المعلمين، واضطرّ لمغادرة طرابلس قاصداً بيروت ليستقرّ فيها نهائيّاً، كتبت مقالاً، أقتطف منه ما يلي:

... ثم حدث ما حدث يا أنطوان، فرجموك، وأبعدوك عن مدارسهم، ثَمّ تكتلوا ضدّك ليخرجوك من نقابة المعلمين!

تُرى هل كان صوتك عالياً، ومتعالياً، وجريئاً، لدرجة أنهم ما عادوا يستطيعون سماعه؟

تُرى هل يستطيع المعلمون في لبنان أن ينسَوا كلّ السنوات الطويلة التي دفعتهم فيها إلى المواجهة، إلى الصراع، إلى إثبات وجودهم في نظام يقيم وزناً لكل شيء إلّا للمعلم؟

ويكفيك فخراً يا عزيزي أنطوان أنهم يخافونك!

وإلّا كيف اتفقوا جميعاً ضدّك؟

«ڤيتو» على أنطوان... ممنوع عليه التعليم في مدارسنا!

محاولة تجويع؟ أكيد... ولكنهم نسَوا أنّ «الحرّةَ تموت ولا ترضعُ بثديها».

ونسَوا «أنّ الحياة وقفة عزّ واحدة فقط».

واليوم، وبعد ثلاثين عاماً على هذه الرسالة، ما زال المعلمون في لبنان، ينتظرون «أنطوان سبعلاني» آخر، يعيد لهم اعتزازهم، وكبرياءهم، ورسوليتهم، ودورهم الأساس في تنشئة أجيال أخرى للبنان آخر.

تحية لك يا أستاذ أنطوان.

دبوس

وداعاً لنهج الهيمنة

لقد وضع الله فلسفة التنوّع والاختلاف بين بني البشر، ثم أفاض في جدلية التعريف في ما وراء هذا التنوع، وهو التعارف، ومن ثمّ تبادل المعرفة والتجربة لما فيه مصلحة الكلّ الإنساني، ثم انه بيّن بلا مواربة أيّ المخلوقات الإنسانية حريّ به ان يكون مفضلاً متقدّماً على الآخرين، فهو ليس الأنصع بياضاً، ولا الأكثر جمالاً، ولا الأفتل عضلاتاً، ولا الأحدّ ذكاءً، اذ انّ جميع هذه الميزات هي صناعة ربانية، ليس للإنسان يد في تكوينها، لامن قريب ولامن بعيد، الشيء الوحيد الذي هو صناعة إنسانية، هو العمل، انْ كان صالحاً، او كان طالحاً...

لكن الأنغلوساكسون لهم رأي آخر، هم يرون انّ البقاء للأفضل، ويحتكر لنفسه معايير الأفضلية، ثم انه يعطي لنفسه الحق في إبادة الأقل أفضلية، فلقد حدّد مسبقاً انّ من يحقّ له البقاء هو الأفضل، وما عدا ذلك فإلى فناء...!

وعليه... ما دخلت أمّ الأنغلوساكسونية، بريطانيا العظمى، ثم وريثتها بعد ذلك، امبراطورية الأنغلوساكسون العظمى، أميركا، ما دخلت أرضاً إلا وجعلت عاليها سافلها، ورفعت أراذلها، وأذلّت أعزتها، وبوّأت المرتشين والكذّابين ومنعدمي الأخلاق أعلى المراتب، وقذفت بالمبدعين والخلاقين وأصحاب الأيادي البيضاء إلى غياهب النسيان، ألبت الأخ ليفتك بأخيه، والجار ليبغض جاره، وحرّضت الناس على بعضهم بعضاً لتندلع الحروب والفتن، وما هدأ لها بال حتى أحالت الأرض إلى ساحات تشتعل بالحروب والويلات، وجعلت البغضاء تنتقل بين الناس كما النار في الهشيم، فقاتل الكوري أخاه الكوري، والفيتنامي أخاه الفيتنامي، وحرّضت جيران الصين عليها، وحرّضت جيران روسيا عليها، وتحرّض جيران إيران عليها، ولكن الليل الطويل سينجلي، والصباح ستبزغ شمسه...

هكذا بدأت قوى الشرق تمسك بزمام الأمور، فتصلح الصين بين إيران والسعودية، وتنزع أشراك البغضاء من بين الجيران، وتتصدّى روسيا لمبادرة مماثلة بين سورية وتركيا، نهج لطالما اشرأبت أعناقنا لرؤيته، نهج التسامح والاخاء والتعارف لما فيه مصلحة الإنسانية برمّتها، نهج يمثل النقيض الفلسفي لتوحش واجرام وأنانية الغرب، دعونا نتفاءل.

سميح التايه

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

لقاء نعومكين في دمشق مع قادة الفصائل الفلسطينية...

■ حمزة البشتاوي*

في سياق اللقاء الذي عُقد في دمشق بين قادة فصائل المقاومة الفلسطينية والمبعوث الروسي البروفيسور فيتالي نعومكين برز ما يمكن تسميته باقتراح دعوة جديدة للحوار الوطني الفلسطيني برعاية ثلاثية من قبل روسيا ومصر والجزائر في سبيل إنجاز المصالحة والوحدة التي أكد عليها في اللقاء الدكتور طلال ناجي الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة بعد أن قدّم عرضاً تفصيلياً عن الوضع الفلسطيني وخاصة في الضفة الغربية وإبداع الشباب الفلسطيني المقاوم الذي يؤكد في الميدان على إرادة الصمود والمقاومة، وتحدّث أيضاً عن العلاقة الفلسطينية الروسية واهتمام الفلسطينيين بما يجري على الجبهة الروسية الأوكرانية، والمؤامرة التي يقودها حلف الناتو ضدّ روسيا. وأضاف: إننا نعتبر الشعب الأوكراني ضحية مؤامرة من الإدارة الأميركية وحلفائها في الناتو وهم مستعدون للقتال حتى آخر جندي وآخر مواطن أوكراني كما أشاد بدعم دول ومحور المقاومة للشعب الفلسطيني ومقاومته.

ومن جانبه أكد البروفيسور نعومكين في اللقاء على أنّ دور روسيا وموقفها الثابت هو دعم القضية الفلسطينية، وأنّ روسيا تبذل جهوداً من أجل الوحدة الفلسطينية، والبداية سوف تكون من خلال تعزيز النقاط المشتركة وبحث النقاط الخلافية ومحاولة إيجاد الحلول لها، مؤكداً بأن لاسلام في المنطقة دون نيل الشعب الفلسطيني لحقوقه. وقد حظي كلامه بتقدير كبير من قبل الفصائل الفلسطينية التي تتوقع أن تعود روسيا استناداً لعلاقاتها الودية تقليدياً مع الفلسطينيين لتقوم بدور كبير وبناء على صعيد الحوار الوطني الفلسطيني وتمنع أيّ انزلاق بالموقف الرسمي الفلسطيني تحت ضغوط أميركاو»إسرائيل» اللتين تريدان إيقاع الفتنة والاقتتال بين الفلسطينيين إضافة لما يتعرّضون له اليوم من عمليات قتل مبرمج على يد المستوطنين وجيش الاحتلال.

وكان لافتاً في ختام اللقاء التأكيد على استمرار اهتمام روسيا بالقضية الفلسطينية ودعوتها لضرورة إنجاز الوحدة الوطنية الفلسطينية وهذا ما يتوقع ان يعمل عليه نعومكين الذي يتواصل بشكل دائم مع قيادة منظمة التحرير وكافة الفصائل الفلسطينية، التي تضع على جدول أعمالها احتمال حدوث صيف ساخن على الصعيد السياسي والميداني والمصالحة في فلسطين والمنطقة.

*كاتب وإعلامي

المعتز بالله يرجم العقبة الكبرى في تل أبيب

■ د. مصطفى يوسف اللداوي

كان لا بدّ للمقاومة حتى تتمّ مناسكها وتؤدّي طقوسها أن ترجم العقبة الكبرى، وأن ترميها بحجارة من سجيل، وتقذفها بحصىً من فلسطين، وأن تطلق النار على شياطين العصر وأبالسة الاحتلال، وهو ما قام به المعتز بالله قبل أن تجفّ دماء شهداء مخيم جنين، ويغادر المستعربون الجبناء المدينة إلى خارجها، وهم الذين دخلوها لتنفيذ جريمتهم النكراء تحت غطاء كبير من غرف العمليات المركزية والطائرات المُسيّرة ووسائل الاتصالّ الحدّيثة وسبل السيطرة والتحكم المتطورة، ولولاها ما تمكنوا من الدخول إلى المخيم، فهم أجبن من أن يواجهوا أطفال فلسطين وصبيانها، فما بالهم بشبانها الشجعان رجالها الأبطال.

عَمَّرَ المعتز بالله صلاح الخواجا مسدّسه بجمرات كبيرة، وهيأ نفسه ليرمي بها العدو الخبيث حيث أمكنه، ولكنه عزم على أنّ ينال منّه في مكمنه، وأن يهاجمه في قلبه التجاري، وشارعه الأشهر ومدينته الأكبر، فشدّ الرحال وأسرع الخطى نحو تل أبيب، ودخل إلى شارعها الأشهر «الديزنكوف»، التي اعتادت المقاومة الفلسطينية دوماً أن تنال منه قديماً، وأن تنفذ فيه عملياتها حديثاً، حتى غدا شارع الذعر والخوف، ومجمع الذكريات الحزينة والدماء النازفة والجموع الهاربة المتعثرة الخطى الخائفة.

بلا خوف أشهر المعتز بالله مسدّسه وأطلق العنان لجمراته المتقدة لتصيب المسّتوطنين الذين قتلهم الهلع قبل الإصابة، وأرعبهم الصوت ولو لم يطالهم رصاصه ويصيب أجسادهم بناره، فهم كانوا يظنّون أنفسهم أنهم في قلب تل أبيب المدينة النقية الخالصة لهم وحدهم والأقدم في كيانهم، التي لا يقوى الفلسطينيون على دخولها عُزّلاً، فإذا بهم يدخلونها مراراً بمسدّساتهم التي حار الاحتلال في كيفية وصولها إليهم، وهاله قدرة المقاومين على استخدامها وإعادة حشوها والقتال بها ركضاً وقياماً وقعوداً وجثياً وعلى جنوبهم.

هذه المرة لم يتمكّن الشيطان الأكبر إيتمار بن غفير من الوصول إلى مكان العملية، ليتشدّق ويصرّح ويرغي ويزبد ويهدّد ويتوعّد كعادته، فقد نصحه مستشاروه بألا يذهب إلى المكان، وألا يواجه المستوطنين الذين قد يرجمونه بالحجارة، ويصبّون عليه جامّ غضبهم، فهو الذي وعدهم بالأمن فإذا به يغرقهم في حمام من الدم، ويدخلهم في دوامة من فقدان الأمن لا تنتهي، فالفلسطينيون ما عادوا يخشون تهديداته، ولا يخافون من إجراءاته، ولا ترعبهم تصريحاته، بل باتوا يواجهونه بنفس أدواته، ويرجمونه بنفس حجارته، ولعلهم يسقطونه كما أسقطوا مَنْ قبله، فقد سبقه إلى الجعير والنهيق أفيغدور ليبرمان وسكت، ونفتالي بينت واعتزل، وغيرهم من كبار قادة أركان جيش الكيان الذين خنسوا وغابوا.

أراد المعتز بالله صلاح الخواجا أن يقول بمسدّسه الصغير لكيان الاحتلال البغيض إنّ الفلسطينيين لن يصعروا خدّهم بعد اليوم، ولن يستمرئوا الذلّ أبداً، ولن يناموا على الضيم، ولن يستسلموا للظلم مهما اشتدّ وقسا، ولن تخيفهم القوة المفرطة ولا السلاح المميت، وأنهم سيردّون على كلّ جريمة، وسيثأرون لكلّ شهيد، وسينتقمون من كلّ قاتل، وسيصدّون المعتدين أياً كانوا، جيشاً بالسلاح مدجّجاً، أو مستوطنين غوغاء بالأحقاد مسلحين، ولن يكون في سجلهم جرائم بلا عقاب أليم وعدوان بلا صدّ قويّ أو ردّ موجع.

كما أراد وهو المعتز بالله والمؤمنّ به، والواثق به والمتوكل عليهً، وقد سلم نفسه له، وَوجَّه وجهه إليه، وآمن بوعده واطمئن إلى قضائه، واستبشر بلقائه، أن يقول لمن اجتمعوا في العقبة وتآمروا على الشعب الفلسطيني وقضيته، ووضعوا الخطط والبرامج لمواجهته والتصدي له، إنكم تخطئون إذ تظنون أنّ الفلسطينيين سيخافون جمعكم، وسيخشون اتفاقكم، وأنهم سيلقون سلاحهم وسيتخلون عن حقوقهم، وسيطأطئون رؤوسهم لحكومة اليمين المتخبطة، ورئيسها المرتعش، وأقطابها المتطرفين.

قال المعتز بالله بالدم والنار لأهله الفلسطينيين الذين يعانون يومياً من بطش الاحتلال وعدوانه، ولأهل الشهداء وذوي الجرحى والمصابين، لجنين ونابلس والقدس، ولغزة ورام الله وقلقيلية، وبيت لحم وطولكرم والخليل، ولطوباس وسلفيت وكلّ فلسطين، ألا تحزنوا على ما أصابكم، وألا تيأسوا من حالكم، فنحن بإذن الله الأقوى والأقدر، ونحن الأثبت والأبقى، ومقاومتنا ستمضي وستستمر، وستقوى وستشتدّ، مهما حاولوا إضعافها، أو سعوا لاستهدافها، فستبقى بإذن الله عز وجل جذوتها متقدة، ونارها مستعرة، حتى يتحقق النصر وننجز الوعد ونحرر الأرض.

رسالة المعتز بالله صلاح الخواجا واضحة للعدو ومباشرة له، وهي لغيره ممن تحالف معه ونصره، وساعده وأيده، وتعهّد بضبط الأمن له وتهدئة الأوضاع لصالحه، أنّ الدم بالدم والقتل بالقتل، وأنّ المعتدي على الشعب الفلسطيني لن ينتظر أن ينثر عليه الأرز والورود، بل سيذوق من ذات الكأس، وسيتجرّع ذات الألم، وستنال منه المقاومة وستوجعه، وهي على ذلك بإذن الله قادرة، ولوعدها صادقة وأمينة، فذراعها باتت طويلة، وعينها بصيرة، وشبانها أفذاذ، وأبطالها شجعان، ورجالها أماجد، وكلهم للشهادة يتنافس ونحو المقاومة يتسابق، وإلى صفوفها الأولى يتقدّم.

moustafa.leddawi@gmail.com

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل